الكرمل الجديد

صاحبها ورئيس تحريرها — نجيب نصار صندوق البريد (٣٣٥) تلفون (٦٨١) مديرة الادارة = ساذج نصار

السنة السادسة والعشرون العدد ١٨٣٨

الموقف السياسي

بلغ العالم حاله في سنة ١٩١٤

احفاد من جلبوا البلاء على المصريين

ان الموقف السياسي اليوم لعصيب وعصيب جدا

الحالة اليوم تشبهها في سنة ١٩١٤ يوم قتل ذلك الشاب السربي ولي عهد النمسا فكانت رصاصة مسدسه قبس النار الذي اشعل الغام البارود الهائلة تحت اوربا فاخذت تتفجر كانها براكين وتقذف حممها على البشرية فدمرت بلدانا واهلكت نيرانها ملايين من البشر وصهر لهيبها مليارات الليرات من ذهبهم - اين منها طوفان البحر الاحمر الذي اغرق المصريين ونيران السماء التي التهمت عجل الذهب الذي صنعه هارون اخو موسى معبودا لبني اسرائيل مما جمعه الاسرائيليات من حلي المصريات .

واذا صح ان امبراطور المانيا صرح لاحد الصحافيين ان تبعة الحرب تعود على اليهود الذين كانوا يحيطون به فيكون بلاء العالم في الحرب الكبرى سببه احفاد الذين سببوا بلاء المصريين في عهد الفراعنة

هلك المصريون وهلكت اموالهم في عهد موسى ليأتي اليهود الى فلسطين ويملكوها واشتبك العالم كله في حرب فهلكت رجال الشعوب وذهبت اموال الحكومات ليخرج اليهود منها بوعد بلفور بانشاء وطن قومي يهودي في فلسطين

= من اولى بالتنبيه —

نعم الحالة اليوم اشبه بها في سنة ١٩١٤ يوم قتل السربي ولي عهد النمسا فما كاد حزب النازي في النمسا بالامس يقتل دكتاتورها دلفوس حتى استولى الرعب والخوف على نفوس الشعوب وحكوماتها

وخافوا ان يعيد التاريخ نفسه وقام الساسة يحشدون الجيوش ويستعدون للطوارىء وينذرون النازي في المانيا ويحذرونهم من ان يكونوا القبس الذي يشعل اوروبا الملغومة بنظام عام طام من الغام الديناميت والغازات السامة المخنقة

نبهت بعض حكومات اوربا الحكومه العثمانية بعد اعلان الدستور العثماني الى الحالة في البلقان فطالبتها بوضع حد لاعمال العصابات ومنع التعديات على الاقليات وبالمحافظة على الامن فكتب احد مكاتبي التيمس يومئذ ينصح للحكومات الاوربية بما خلاصته ان توجه انذارها الى الجمعية السرية في سلانيك التي تعمل من وراء ستار واني كان فيها كثيرون من اليهود الصهيونيين الذين لا يبالون بهدم الامبراطورية العثمانية الكبيرة لانشاء مملكة يهودية صغيره في فلسطين . فرد عليه يومئذ الدكتور جاستر رئيس حاخامي اليهود في انجلترا وجرت مناقشات بين المكاتب والحاخام وكانت الغلبة للمكاتب

ترى اليس الافضل في موقف النمسا الحالي ان توجه الحكومات ذات الشان انذارها الى الهيئات اليهودية الناقمة على المانيا النازيه والتي ربما هي تلعب بالنار ان لا تحاول الصيد في ماء اوربا العكر

او على الاقل ان يحرر ساسة انجلترا وفرنسا وايطاليا انفسهم من النفوذ والتأثير اليهوديين ليروا الامور بصورها الحقيقية وليتسنى لهم معالجتها بنزاهة

— سلام الاقدمين اطول عهدا من سلام الديموقراطيين —

مهما كان الامر فالساسة الاقدمون كانوا ادهى وابصر بالعواقب من خلفائهم الحاليين . فالاولون كانوا اذا اشعلوا حربا كبرى يضعون شروطا للصلح تضمن السلام من ٥٠ الى مئة سنه على الاقل تعديل

اما خدام الديموقراطية وحماة الحرية وانصار الشعوب الضعيفة في الحرب الاخيرة فيخيل الينا ان صلحهم سوف لا يطول عهده اكثر من عشرين سنة

— هل تصير روسيا البلشفية دكتاتورة عصبة الامم =

وان روايتهم السياسية التي مثلوها في جمعية الامم ستنتهي بخروج عدد من الحكومات منها ودخول روسيا البلشفية التي لا يبعد ان تصير صاحبة الكلمة العليا فيها ان لم تنتصر المبادي القومية في البلدان الحية فتصير روسيا تملي كلمتها على العالم وتتحقق برتوكولات حكماء اسرائيل

كيف يطول عهد صلح قام على هضم حقوق الحكومات المغلوبة والشعوب الضعيفة وسلخ بلدانها عنها واي مثل ابين على فساد هذا الصلح من سلخ فلسطين عن جسم البلاد العربية ومحاولة تحويلها الى مملكة يهودية

= فرنسا خائفة —

الدمي عند العرب يبقى دائما متحفظا وحذرا ومن هذا القبيل تبني فرنسا التي لالمانيا عندها ثار حصونا منيعة لا تؤخذ على طول خط الحدود الالمانية الفرنساوية

وقد عقدت عدة محالفات ومع ذلك فهي غير مطمئنة بل يبدو قلقها

1 Aug. 1934

pgs. 2-3 missing

estimated date

الموقف السياسي

«تتمة المنشور في الضفحة الاولى»

وخوفها من كل حركة تقوم بها المانيا ولذلك فهي تحاول ان تجر انجلترا الى محالفتها او الى اعطائها وعدا على الاقل

— المانيا جادة —

والمانيا التي اغرق اسطولها وتحطمت مدافعها وهمل سلاحها بعد الحرب تجد في بناء الطيارات واختراع الغازات والقنابل ولسان حالها يقول ايه فرنسا لا تطمئني لحصونك فساغار عليك من الجرمتى لاحت الفرصة واطرك بلاء محتما او تردين ما غنمتيه وتعترفين لي ليس بالمساواة بل بالسيادة على اوربا

لا - لا ابقى في جمعيتك التي غرضها ان تقيدني بقيود العبودية لتي تأباها الطبيعة التوتونية وان تستخدمني في تايد السياسات الاستعمارية

اما لسان حال ايطاليا فيقول غنمت من النمسا ما لم اكن احلم به من قبل وقد اصبحت النمسا بفضل تمزيقها ضعيفة عن استرداد ما اقتطعته من املاكها فسانولى حماية استقلالها الضعيف لئلا تنضم الى المانيا فتقوى وتسترد غنيمتي مني

— اليابان اغتنمت الفرصة =

اما اليابان فقد احس ساستها الساهرون المخلصون بتحاسد ساسة اوربا وخوفهم بعضهم من بعض فعدوا على الصين واقتطعوا منها منشوريا وما اكتفوا بذلك بل قالوا الحكومات اوربا اسيا للاسيويين ارفعي ايديك عنها وها انا خارجة من جمعيتك التي غرضها تقييدي واطلاق ايديك

هولت حكومات اوربا وانذرت فكان لسان حال اليابان يجيب «يا جبل ما يهزك ريح»

هذا شيء موجز عن الموقف السياسي الذي يخشى ان يتحول الى موقف حربي عند حدوث حادث خطير او حالما يشعر اصحاب الاغراض السياسية من ذوي النفوذ على الساسة الذين بيدهم مقاليد الامر ان لهم مصلحة في ايقاد نار الحرب

— هل اعتبر العرب بالماضي واستعدوا للمستقبل =

خلاصة القول ان جمعية الامم التي انشئت بحسب الظاهر لحماية السلام جالسة على فوهة بركان رقيق القشرة اقل مجرى بخاري ينسفها فهل اعتبر العرب بالحرب الماضية واستعدوا ليستفيدوا من الحرب المقبلة الواقعة بحسب ما تدل الدلائل عاجلا او آجلا ويحفظوا كيانهم ويوءمنوا استقلالهم ام لا يزال زعماوءهم ووجهاوءهم لاهون باغراضهم ومنافعهم الخاصة وخلافاتهم ومدافعاتهم الشخصية التي مسخت مجدهم ذلة وبدلت عزهم صغارا

— الامة التي لا تطيق الذل تقاتله وتضحي المال والرخيص في سبيل شرفها

من اللسان يعرف الطبيب مرض الجسم والفيلسوف مرض العقل

ايها العرب — ايها الزعماء

ايها العرب :

مالي ارى الشعوب تتفانى في سبيل الحرية وانتم تتفننون في استنباط اساليب العبودية

انسيتم ابناء من انتم

الم تقابلوا بين ما كان عليه اسلافكم وما صرتم اليه اليوم

اذكروا كيف قاد عمر اسلافكم في طريق الحرية فقطعوا سلاسل العبودية التي كان الرومان والفرس يغلون بها اعناقهم وحرروا اوطانهم وطردوا الاعداء عن الاجزاء المتممة لها كسوريا وفلسطين وعن البلدان المجاورة لها كمصر والسودان وطرابلس والجزائر ومراكش وعربوها وفتحوا الاندلس وتوغلوا في الهند والصين وغيرها وحكموها ولكن بالعدل فبقيت اثارهم وبقي دينهم حتى بعد زوال حكمهم بقرون

الم تعطوا عقولا لتقابلوا بين ذلك المجد الرفيع الذي شاد معالمه الاولون وبين الذلة والعبودية التي يقودكم اليها زعماوءكم المتأخرون هوءلاء الزعماء الذين يتحدثون بنعمة الاجنبي بدلا من ان يتحدثوا بنعم الله عليهم ويخضعونكم لاساليب الاستعمار ويسهلون له اجلاءكم عن دياركم لينعموا برواتب ويسكنوا القصور ويركبوا السيارات ويتلذذوا بالطيبات من الماكل الى حين ولسان حالهم يقول «من بعدي الطوفان»

الا قابلتم بين موقف هوءلاء وموقف عمر الذي ابى ان يستبدل ناقته بجواد كريم وعباءته المرقعة بثوب يليق بالفاتح العظيم والا يتعشى سوى كسرة خبز مغمسة بالخل بعد ان فتحت امامه اسوار بيت المقدس عاصمة البلد الذي فيه تعيشون وكان في مقدوره ان يغنم الغنائم ويكتنز الثروات

انسيتم انكم اتباع محمد حامل لواء الحرية والعدل والشرف الى البشرية، ذلك العظيم الذي ايقظ عزة العرب واحيا فيهم روح القومية وحباهم بالاسلام الاخلاق العالية فانكروا انفسهم وعملوا للفضيلة بكل ما اوتوا من قوة على التضحية

انسيتم امثولة نكران الذات في سبيل العزة القومية التي علمنا اياها خالد ابن الوليد بطل اليرموك

ايها العرب

دعونا من التاريخ المملوء بالحوادث والعبر المجيدة التي يرقص لذكرها القلب الكبير وتعالوا نقابل بيننا وبين اليهود الذين يقول قرآننا العربي الكريم عنهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة

هم على رغم انهم يتمتعون باعظم النفوذ وبارفع المقامات والمناصب بين الشعوب التي يساكنونها كالسر هربرت صموئيل زعيم حزب الاحرار في بلاد الانجليز واللورد ردنغ الذي كان قاضي قضاتها ونائبا للملك في الهند وودجود الذي يشغل البرلمان الانجليزي بخدمة الصهيونية عن شوءون

الامبراطورية البريطانية العظيمة هم على رغم النفوذ العظيم والكسب الكثير والحرية والمساواة بل والسيادة التي يتمتعون بها في بلاد الانجليز فرنسا واميركا وبولونيا وغيرها من البلدان العظيمة الغنيه يابون ان يكونوا شركاء الامم في بلدانها والقابضين على زمام مالياتها وسياساتها يعملون بجد ونشاط لبناء ملك مستقل لهم في بلادنا فيطوف خطباؤهم البلدان وتكتب صحافتهم بلا انقطاع لايقاظ الشعور القومي اليهودي تنظيم الحركة الصهيونية من جميع نواحيها السياسية والاقتصادية والقومية العسكرية ويعمل لها الرجال والنساء والاولاد ويجودون كلهم بالمال الاعمال

ياتوننا ويشترون اراضينا ويستولون على موارد رزقنا من التجارة الصناعة والزراعة وعلى مياهنا ومعادن بلادنا

ونحن خير امة اخرجت للناس نبيعهم الاوطان التي اشتراها عمر قواده وصلاح الدين وجنوده – اولئك لا نحن الذين كانوا بحق خير امة اخرجت للناس بتضحيات عظيمة وارواح طاهرة ونفوس زكية ـ نبيعهم اياها بورق الله اعلم بمصيره اذا علقت الحرب وبصكوك من يعلم حقيقة قيمتها المالية

ونؤجرهم البيوت ليسكنوها ونعاملهم ونشتري منهم ليكسبوا منا يثروا على حساب فقرنا ونهرب مهاجريهم الى بلادنا ليكثروا ويقووا علينا ويطردونا منها

ايها العرب : =

هلا قام فيكم منكم زعيم يتشبه بزعيمكم الاكبر محمد وصحبه ينفخ فيكم من روحه ويطبع على قلوبكم تعاليمه ويغير ما بانفسكم ليغير الله ما بكم ويعيد كم خير امة اخرجت للناس

ايها الزعماء

ايها الزعماء : —

لا تجنوا علي العرب ـ لا تجنوا على القرآن الكريم ـ لا تجنوا على رسالة محمد ـ لا تجنوا علي فتوحات الاسلام

لا تجنوا على ذراريكم ـ لا تجنوا علي الجزيرة ـ لا تخدعوا انفسكم ولا تضللوا امتكم ولا تدخلوا هيكل الزعامة المقدسة الا وانتم مطهرون

ايها الزعماء : —

استيقظوا من غفلة الغرور وحاذروا من ان تدخلوا هيكل الزعامة المقدسة قبل ان تطهروا انفسكم

حينئذ يحق لكم ان تنظموا صفوف الامة وتدربوها على التضحية فى سبيل سلامة الوطن وحفظ كيان القومية

تشبهوا بالعظماء ـ بالصحب الكرام ان لم تكونوا مثلهم

واعتبروا بمصارع الزعماء الذين يضحون اممهم في سبيل كراسيهم

اعتبروا بدلفوس وبجمهور الاتحاديين الذين علقهم مصطفي كمال وبامراء العثمانيين وغيرهم ولا يغرنكم هتاف المرائين لكم وتزلف المتزلفين منكم واطراء الناقرين على كل دف فزمن يقظة الشعوب حان فاستيقظ فريق والاخر يتثاءب ويتمطى ليستيقظ فحاذروا واستعيدوا ما فات قبل الفوات

موقف شرق الاردن

الامير واهالي فلسطين

– وصل شرق الاردن =

فصلت السياسة الاستعمارية شرق الاردن عن سوريا بعد سقوط حكومة فيصل في الشام لاغراض استعمارية انجليزية بحته

ولذلك ابقت قرار ادخال الصهيونية الى تلك المنطقة وتعيين حدود فلسطين الشرقية معلقا كما يظهر ذلك من المادة ٢٥٠ من صك الانتداب على فلسطين للاسباب الاتية بحسب ما يتراءى لنا وقد نكون مخطئين

اولا لترى السياسة ما يكون موقف الصهيونيين بعد ان ترسخ قدمهم في فلسطين ـ هل يبقون موالين للسياسة الانجليزية وقابلين بحمايتها التوسع لهم نطاق وطنهم القومي ام يتمردون فتبقيهم ضعافا محصورين في فلسطين الضيقة

ثانيا ـ ليتسن للسياسة ترويض القبائل في شرق الارن وتجريدها من السلاح وان تنسيها الغزو والرجولة والفروسية فتخنع وتقبل بالصهيونية

ثالثا ـ لتفرق بين اهالي تلك المنطقة وتضعف عصبياتهم

= سمو الامير يستعجل السياسة –

ولسمو الامير عبد الله بقدر ما قدرنا ان نستنتج ميل استعجال سياسة ادخال الصهيونية الى شرق الاردن ولسنا نعلم السبب الحقيقي لهذا الميل غير اننا نظن انه يعلق امالا علي معاونة الصهيونيين السياسية والاقتصادية ويعتقد ان دخول الاموال الصهيونية الى شرق الاردن ولو عن طريق نقل الاراضي من العرب الى اليهود يخفف الضائقة الاقتصادية التي تعانيها منطقة شرق الاردن

ولذلك عمل على امتلاك اراضي غور الكبد وكان ينوي تاجيرها لمدة طويلة الى اليهود لو لا مداخلة السياسة الانجليزية

وشجع سموه الشيوخ من اصحاب الاطيان الذي احسوا بشدة الضائقة الاقتصاديه وكانوا كثيرين الموارد والنفقات على تاليف حزب اظهر ميلا الى الصهيونيين وتقربا من زعمائهم فتسلح بهذا الصهاونيين

ويظهر انهم عرضوا المسألة على جمعية الامم فسالت لجنة الانتدابات سكرتير حكومة فلسطين بقدر ما نذكر عن سبب عدم السماح للصهيونية بدخول شرق الاردن ما دام سمو الامير وشيوخ البلاد راضين بدخولها فاجاب السكرتير العام على هذا السوءال مبينا صعوبة محافظة الامن في تلك البلاد

كان سمو الامير قبل سفره الى بلاد الانجليز يحمل هذه الفكرة وعاد من بلاد الانجليز واعلن في منشوره قائلا «ان وطننا العزيز هذا «يعني منطقة شرق الاردن» سيبقى عربيا محضا غير مشوب بشائبه فدل

دعد وجدها

— عودة الجد الى عالم الابدية —

قلنا في عدد سابق ان الجد بعد ان تفقد قرية زبد ورأى كيف تحولت الى يهودية بعد ان كانت عربية وآوى في مغارة احفاده عاد الى عالم الابدية يبحث عن عمر وخالد وابي عبيدة وابن العاص وصلاح الدين من كبار الفاتحين ليخبرهم بما راى

محمد وصحبه

لم يحتج الشيخ الى بحث كثير فقد عثر على ضالته حالا وجدهم مع سائر الصحابة واكابر الصالحين من العرب جالسين في حلقة حول سيد العرب ونبي المسلمين يتحدثون · القي عليهم السلام فحيوه وصافحوه وافسحوا له مكانا فجلس وقص عليهم حكايته

محمد

فقال محمد ابن عبد الله «صلعم» بلاد بيت المقدس التي اسرا بي الحق سبحانه وتعالى اليها لانبه العرب من بعدي الى اهمية موقعها بالنسبة الى جزيرتهم يبيعها الذين ينتسبون الي من قوم اخرين بثمن بخس .

عمر

قال عمر «رضه» اصحيح ما تقول عن البلاد التي نبهني الاسراء الى وجوب امتلاكها لتكون جزءا متمما للجزيرة وبابها الى البحر

ابو عبيدة

وقال ابو عبيدة وخالد ايبيع الذين يسمون انفسهم مسلمين واشرافا من العرب بلادا اشتريناها بدماء الابطال . الا يذكرون موقعة اليرموك ومواقع وادي الاردن واوبئته وغيرها التي كادت تفنى فيها جيوش المسلمين : هل فقد هؤلاء الناس شعورهم

او يبيع نصارى العرب بلادهم ممن يقولون عنهم انهم صلبوا سيدهم

ابن العاص

وقال ابن العاص الله الله كيف صارت البلاد الى من لا يعرف قيمتها غيري من اخواني فتح فلسطين وسهل لي العبور منها الى مصر وشواطئ افريقيا ولغيري من بعدي العبور الى الاندلس وفرنسا · واليوم يبيعها من لم يبق بيننا وبينهم الا صلة الاسم الى اعدائنا

اما كفى ان ذهبت الاندلس من ايدينا ووقعت مصر في قبضة الاستعمار حتى صار الخونة يبيعون فلسطين المشتراة بدماء الابطال بورق لقد صدق من قال :

ومن اخذ البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد

صلاح الدين

قال صلاح الدين انا ادركت الخطر على الجزيرة من استيلاء الغير على فلسطين فحاربت لاستردادها حروبا عنيفا افنيت فيها الوفا مؤلفة من الرجال فرملت النساء ويتمت الاطفال واثكلت الامهات فعلت كل ذلك من اجل سلامة الجزيرة لاني ادركت ان استيلاء الغير على فلسطين خطر على الجزيرة وخطر على المقدسات فكيف يبيع ابناء هذا الجيل الشرير الفاسد وطنا عزيزا ويفتحون حصنا منيعا للاعادي فيعدون على الجزيرة · استيلاء الغير على فلسطين في هذا الدور اشد خطرا مما كان في ايامي بسبب فساد الاخلاق وضعف العقيدة الدينية وقيام البلشفية الهدامة والحسرتا على العرب والمسلمين اكلهم فسدوا وزاغوا ولم يبق منهم صالح يهديهم ويقودهم الى حماية اوطانهم واعراضهم واموالهم ومحافظة كيانهم

عمر ايضا

قال عمر يظهر انه لم يبق في القوم رجل صالح فما العمل فهل لنبينا العظيم وسيدنا الكبير ان يشير

هل له ان يستأذن الحق سبحانه وتعالى ويبعثنا احياء ويرسلنا الى الارض لننقذ شرف العرب ووطن العرب ونقتص من الخائنين

سيد العرب

بقي سيد العرب الى تلك الساعة مطرقا ساكتا يصغي الى ما يقوله صحبه ولا يتكلم ولكنه لما سمع سؤال عمر قال :

ان الذين يسمون اليوم انفسهم نصارى ومسلمين من العرب في فلسطين وسوريا والعراق ليسوا كذلك فلقد فسدت اخلاقهم ففقدوا حميتهم

قوله هذا على ان سياسته تغيرت

— موقف فريق من الاهالي —

فريق من اهالي فلسطين وشرق الاردن اقاموا حفلات وولائم عظيمة لسموه قبل ذهابه الى بلاد الانجليز و كذلك فعلوا ويفعلون بعد عودته فهل اقاموها لانهم كانوا راضين عن مظاهرة سياسة سموه الاولى ام بتصريحه بعد عودته بان شرق الاردن سيبقى قطرا عربيا محضا لا تشوبه شائبة

ام يقيمونها على كلا الحالين بقطع النظر عن السياسة لان سموه متحدر من اشرف سلالة في العرب — ان كان هذا فنحن نشاركهم في كل ما عملوه قلبا وقالبا ولكن كان يحسن بهم ان يعلنوا رايهم في الامر

اما اذا كانوا قد فعلوا ويفعلون ذلك كحزب نكاية بالحزب الاخر فرجانا ان تبقى الحزبية ضمن حد معقول لا يتصادم والمبادي الوطنية

ونحن لم ننس ولن ننس موقفنا من البيت الهاشمي بيت الزعامة ولكننا نتطلب باسم العروبة من هذا البيت الكريم ان ينسج على المنوال الذي تمشى عليه سيد العرب العظيم وصحبه ليتسنى للمخلصين ان يمشوا وراءه

ونتمنى من وجهاء بلادنا واعيانها البارزين المحبوبين ان يضعوا خططهم السياسية ويعلنوها فالدور اصبح دور مبادي

الاصفهاني واطباقه

ناحية مفقودة في ادبنا العربي

للكاتب المتخصص الاستاذ امين بك ابو شعر

ماذا عساها كانت تكون حال آداب اللغة العربية لو ان لكل اديب من ادبائها السالفين ـ من شاعر او كاتب ـ ترجمة وافية عن حياته . كان اذن اخصب ادب في العالم . كان اذن ارقى ادب عرفه التاريخ . وكان اذن منهل الادب العربي العذب منهلا لا ينضب

اننا لو تصفحنا تاريخ الادب الانكليزي مثلا وكذا الادب الفرنسي والايطالي والالماني . واردنا ان نقف على تراجم بعض الشعراء او الكتاب نجد هنالك ما يشفي الغليل . ندرس الاديب الغربي فنكاد في تلك الدراسة نراه ماثلا امام اعيننا وقد تجسم ادبه فيه . فنشاهد هيئته وشكله بما قد يكون له من نسخة عن رسم زيتي او نتصوره كما يتصوره احد الفنانين بريشته التي قد تقربه من الحقيقه شيئا كثيرا

فهذا «جيوفري شومر» ابو الادب الانكليزي . قد طوته القرون في ثناياها ولا تزال شخصيته الوقورة تطل علينا من وراء تلك القرون ولها البستها الموصوفة . ولها مزاياها التي كانت مالوفة . ولها رزانتها التي تشف عن سيرته الاخلاقية سواء أكان ذلك في حياته العائلية الخاصة ام في حياته العامة

وهذا «كريستوفر مارلو» الكاتب الروائي الذي كان له اكبر تاثير في نفسية شكسبير الروائية الخالدة قد صار حديثا بعلمه . ولكنه يبدو لنا الان بشخصيته المجازفة ويلوح لنا بشكله المرح الطروب فنتلهف للاستزادة مما يخلقه حوله هذا الاديب من بهيج الحدة وضاحكها . فلا يبخل علينا بان نكون من ذوي الدالة عليه . فنقف على نمط حياته العامة ونعرف كل ما يمكن ان يعرف عن حياته الخاصة وعن مأكله ومشربه وملبسه وعشقه وهيامه وطرق تفكيره وغير ذلك مما اس بالشيء القليل

لا اريد بهذا ان احط من منزلة ادبنا الرفيعة وحاشا ان يكون ذلك وهو فطوري وغدائي وعشائي . ولكنه نقص وليد الظروف والتطورات التاريخية التي مرت على اشبال قحطان فاتت على شيء من تاريخ آدابهم هو من الاهمية بمكان عظيم

فلقد جشمت نفسي مشقة ما بعدها مشقة في سبيل التفتيش عن ترجمة صاحبنا شرف الدين عبد المؤمن الاصفهاني مؤلف الاطباق . وكنت صادفت عرضا وانا اتحرى اطواق الذهب في الجزء الثالث من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية للمرحوم جرجي زيدان . ان الاصفهاني عارض اطواق الزمخشري بكتاب اسماه اطباق الذهب طبع في مصر سنة ١٢٨٠ وفي بيروت سنة ١٣٠٩ ميلادية وهو عبارة عن حكم وامثال الفه بايعاز احمد بن محمود بن علي الخوسي فظننت بادئ ذي بدء ان للاصفهاني ترجمة ضافية الذيول . ولكن ما فتئ ان افل نجم املي رغم ما لاقيت في طريق ذلك من شديد الصعاب

فهذه الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة والضوء اللامع في اعيان القرن التاسع . والكواكب الزاهرة في اعيان المئة العاشرة

وخلاصة الاثر في تراجم اعيان القرن الثاني عشر كلها ذهب تفتيشي فيها ادراج الرياح عندما اعلمني استاذ فاضل ان الاصفهاني من ادباء الاندلس من علماء المغرب الذين لا يوجد لهم اثر الا في تراجم المغاربة فعكفت على ذلك وعمدت الى كتاب كشف الظنون وشذرات الذهب . فلم اجد اكثر مما وجدت في فهرس دار الكتب المصرية من ان اطباق الذهب تاليف شرف الدين عبد المؤمن بن نور الدين هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن حمزه المغربي الاصفهاني المعروف بشوروة بالشين المعجمة والواو المفتوحة والراء الساكنة بعدها واو مفتوحة وهاء كما يؤخذ ذلك من ترجمته اول النسخه رقم ١٠٩ د»

كيف التفتيش عن شخص لا يعرف تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته حتى ولا العصر الذي عاش فيه . يقول صاحب معجم المطبوعات العربية «ان الاصفهاني عاش في القرن العاشر للهجرة وعارض في اطباقه اطواق الزمخشري» فاجتهدت كي اعرف ان العصر الذي عاش فيه الاصفهاني هو العصر العاشر فلم اجد من ذلك شيئا وهذا صاحب كشف الظنون يقول «اطباق الذهب لشرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المعروف بشقروة الاصفهاني المتوفي سنة مختصر اوله اللهم اني ... وحاولت جهدي ايضا ان اقف على ترجمة الولي احمد بن محمود بن علي الخوي الذي امره بوضع اطباقه . اذ ربما اهتدي بواسطته الى صاحب الاطباق

ومروءتهم ونسوا تقاليدهم ولم يعودوا يحملون من دينهم غير الاسم فلو هبطتم على الارض لتوقظوهم من غفلتهم وتقودوهم في طريق العزة يخذلونكم . هؤلاء عودهم المضللون على الحفلات والمبالغات والتظاهرات فهم لا يسمعون الا لمن يهتف لابي جلده وامثاله ممن لا يحبون الرقص الا على جثث الضحايا

ابناء هذا الجيل اضلهم المضللون حتى ما عادوا يشعرون بالخطر الذي ادركهم

اكتنفهم الخطر وهم لا يزالون يبيعون البلاد ويردون باليمين ما يقبضونه من اثمانها باليسار الي المشترين الفاتحين ويعمرون لهم البيوت ليأووهم فيها

هم يسدون اذانهم حتى لا يسمعوا صيحات المنذرين المخلصين ويصفقون ويرقصون على نغمات المضللين الذين يدعونهم لاقامة حفلات الاستقبال والتكريم والافراح ـ وهم سائرون الى الموت ـ الى الفناء

ايها الصحابة الكرام الولد الذي يفرح بعزاء والده ليبذر ثروته لا يهتد ما لم يهده ربه . والشعب الذي يفرح ويرقص لضياع وطنه لا يصغي لاصوات المنقذين

اصبروا على هذا الشعب الى ان يتلقى اقسى الدروس التي تثيره على المضللين فيعفر وجوههم بالتراب ويبحث عن المخلصين حينئذ يهيئ له الحق سبحانه وتعالى المنقذين . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم : قال محمد «صلعم» هذا وقام وانصرف وبقي الصحابة يتأملون ويتألمون

إنباء العالم

مات هندبرغ - هتلر ماش

مات هندبرغ رئيس جمهورية المانيا والقائد الحربي الالماني والسياسي المحنك والمثل الاعلى من الوطنيين قبل الحرب وفيها وخلا الجو لهتلر فاستولى على مقدرات المانيا كلها وهو يقودها في طريق شاقة - بعيدها الى طريق الوطنية بعد ان فرقت كلمتها وافسدت وطنيتها الشيوعية

ويقودها في طريق القوة على رغم ما يحيطها من الممالك والشعوب التي تعمل بكل وسيلة على ابقائها ضعيفه

فلا شك في ان عمل هتلر من اشق الاعمال واعظمها خطرا. ولكنه ماش في طريقه معتمدا على الله وعلى نفسه وقد رأى ان يطهر المانيا من خصومه الذين لا يمكن اتهام اكثرهم بالخيانة بل بمخالفته في الاجتهاد. والذين يبررون عمل هتلر ويقولون لو لم يفعل هتلر ما فعل لبقي خصومه يعرقلون مساعيه ويصعبون مهمته عليه

ومن البديهي ان النقاد اليهود والفرنساويين هم اكثر الناس تقبيحا لشدة هتلر . اما هو فيعمل لهدفه - رفع المانيا فوق الكل - غير مبال بما يقوله خصومه فهذا زعيم ان نجح او فشل

انجلترا وفرنسا

كلمة تاريخية قالها بلدوين

قال المستر بلدوين زعيم المحافظين في البرلمان البريطاني ان نهر الرين «في فرنسا» حدود بريطانيا لا صخور دوفر الجيرية

فقالت الدايلي تلغراف : ان هذه العبارة من العبارات البليغة التي سوف تعيش الى الابد . وتساءلت بعض الصحف الاخرى عما اذا كانت هذه العبارة تشير الى ان هناك معاهدة سرية بين فرنسا وانجلترا ضد المانيا اما الصحف الفرنساوية فقد ارتاحت لهذه العبارة واطرتها

معاهدة بين فرنسا وانجلترا

تقول الصحف الاميركية ان فرنسا فازت بامنيتها وهي عقد معاهدة مع انكلترا ومن شروط هذه المعاهدة ان يحمي الاسطول الانجليزي المستعمرات الفرنساوية البعيدة فيتفرغ الاسطول الفرنساوي لرصد الاسطول الطلياني اذا اعتدى على المستعمرات الفرنساوية القريبة

ومن شروطها ايضا ان لا تعارض بريطانيا في دخول روسيا عصبة الامم فسبحان الذي يغير ولا يتغير فقد كانت صحف انجلترا قبلا تحمد حركة هتلر لقيامها حاجزا في وجه امتداد البلشفية الى اوربا واليوم صارت فرنسا وانجلترا مع روسيا ضد المانيا

ومما يؤيد خبر هذه الاتفاقية قول المستر بلدوين في مجلس النواب يجب على الانجليز ان يعلموا ان حدود انجلترا ليست شواطيء دوفر بل بلاد الرين

وتقول مرآة الغرب ان وفدا من اركان حرب الجيش الانجليزي ميزور فرنسا سرا لاعداد مراكز للجيش الانجليزي ومحطات للطائرات استعدادا لنجدة فرنسا اذا هاجمتها المانيا من طريق البلجيك او هولندا

الكرمل : من هنا يظهر ان الحالة عادت الى ما كانت عليه قبل الحرب تماما

=الام القاسية—

حكم على ام في اميركا بالسجن ١٧٠ يوما لانها قاصصت بنتها قصاصا بربريا فوضعت يدها فوق لهب غاز ولم ترفعها حتى احترقت

فلم اعثر على الامر ولا على المامور

ولم يكفني ان رجعت بعد التفتيش الطويل خائبا غير موفق . زاد ضغثا على ابالة استعراض ذكريات اليمة خطرت ببالي فزادت في نفسي تقتيلا وتعذيبا ... تلك يا صاح ذكريات نكبة الاندلس التي حلت بالمدنية ناهيك عن انها فجيعة الحضارة العربية الخاصة

ومن الغريب . كما يقول الاستاذ شاكر الحنبلي . ان تقوم في الشرق دولة اسلامية على انقاض دولة مسيحية فتعطف على المغلوب وتظهر تسامحا لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم الغابرة . وفي الوقت نفسه تقوم في الغرب دولة مسيحية على انقاض دولة مسلمة فترتكب من الظلم والوحشية ما تقشعر له جلود الانسانية . اذ ان فتح القسطنطينية يصادف انقراض الدولة الاموية في الاندلس . فبينما كان العثمانيون يعطفون على المغلوبين ويحافظون على كل ما هو نافع للبشرية . نرى الاسبانيين في الاندلس يطعنون العلم والحضارة في الصميم . فيضبطون المكتبة العربية الكبرى ويحملون كتبها بسفنهم فتحرق في عرض البحر وتنقلب مياه منطقة بحرية الى حبر اسود قاتم

وليس من غرضي ان اقول بالنتيجة ان التاريخ لم يشهد فاتحا ارحم من العرب فلقد نطق بذلك غوستاف لوبون قبل سنين وما غرضي ايضا ان اقول على النقيض ان فتوحات الافرنج كانت مقرونة بالبطش والتخريب وسحق الحضارات . كلا . فهذا شيء معروف وبحث مفروغ منه . وانما هل يعهد شخص لاخر كتابة اثر على نسق معين وفي موضوع محدود دون ان يكون لذلك الشخص الكاتب مؤلفات وسوابق في الكتابة على اختلاف نواحيها .

وهل يعقل ان رجلا كابن الخوسي . وهو ولا شك ذو منزلة رفيعة ونفوذ عظيم في دولة ذلك العصر . ان يشير الى الاصفهاني ان يكتب مئة مقالة في النصائح والحكم يسلك فيها مسلك العلامة الزمخشري في اطواق الذهب الذي طبقت شهرته الافاق . الا ويكون هذا الكاتب فذا قديرا

ارجع واقول انها خواطر مؤلمة وذكريات جارحة . فقد دالت دولة الاندلس ودالت معها عظمتها ومدنيتها التي بلغت السماك الاعزل وتخطتها الى الرامح ... لقد ذهب كل شيء وانما الذي لم يذهب هو هذا الصدى والانين الذي لا اذكر الاندلس الا ودوى في اعماق قلبي

وصار ما كان من ملك ومن ملك   كما حكى عن خيال الطيف وسنان

عمان : امين ابو شعر

الرجل

عبد العزيز ال سعود

* او مثل البطولة الاعلى *

تابع ماقبله ٣

زواج عبد العزيز

ماد كاد عبد العزيز يبلغ الخامسة عشر من عمره حتى خافت امه التقيه النقية عليه من فساد المدينة وخصوصا الكويت ان يغويه فينغمس وينصرف عن الغاية السامية التي كان يتهيأ لها فحدثت امه اباه في امر زواجه فوافق ولكنه اعتذر بعدم وجود نفقات الزواج ومهر العروس لقلة ذات يده

وقد كان الامام تغمده مولاه بالرحمة انوفا عزيز النفس يكتم حاجته عن الناس ويصبر على الفاقة وخصوصا في عهد محمد الصباح الذي كان على جانب من الشح لا يقل عن انفة عبد الرحمن

عبد العزيز ووالدته

بعد ان اخذت والدة عبد العزيز موافقة والده على زواجه فاتحت عبد العزيز نجلها بالامر فتغلب عليه الحياء وقام من حضرتها فورا دون ان يقول كلمة

ولكنها لم تلبث ان عادت الى سوءاله في فرصة اخرى وكانت الفترة قد تركت له مجالا ليفكر

فجلس هذه المرة الى جانب امه يحادثها في الامر وقال لها مالي اراك تريدين ان تشغليني بالزواج عن الغاية التي اعتقد اني خلقت لها اراضية انت بما نحن فيه من ذلة اولا تريدين ان يتجدد مجد العرب ويكون لهم مكان تحت الشمس يعيشون فيه احرارا

فبدلا من ان تعاونين على تحقيق اغراضي تريدين ان تشغليني بمعاشرة الحسان فاقعد عن العمل

انا اريد اولا ان استرد الرياض واعيد ملك آل سعود واتخذه مقرا لتنفيذ خطتي وهي جمع كلمة العرب والرجوع بالاسلام الى سيرته الاولى النقية لاعيد للعرب والمسلمين مجدهم الاثيل

جل همي يا اماه ان اجدد مجد العرب الذي شاده لهم محمد «صلعم» وصحبه

رقص قلب الام سرورا الحديث فتاها واي ام لا تطرب وتتهلل للابن الكبير النفس الطموح العالي الهمة وكان عبد العزيز يتكلم بدون تكلف وبجد يدلان على صدق عزيمته وصفاء سريرته فقالت امه ان الزواج المبكر يا ولدي لا يشغلك عن هذا الواجب العظيم وبالعكس فهو يصونك من التجربة والفتى الذي يرتبط منذ حداثته بفتاة كريمة الاخلاق اصيلة الحسب والنسب يتولد فيه الشعور العائلي وهذا الشعور يقوي طموحه ويزيده شجاعة واقداما على تحقيق امانيه لان العائلة هي حجر الاساس في بناء الامة

عبد العزيز - اذا فلنبحث عن الفتاة الكريمة الحسب والنسب والخلق التي تحب البطولة وتشجعها ولا تقف حجر عثرة في طريقي وتعرقل مساعي بصغر احلامها

الام - انا يا عبد العزيز التي صبرت وصبرت والدك على كل ما اصابنا وارضعتك مع الحليب حب العظمة الحقيقية لتقر عينه وعيني بك في شيخوختنا لا اختار لك زوجة غير التي تعاونك وتحترم عظمة نفسك وتشجعك على تحقيق امانيك فللمرأة نصيب كبير بما يقوم به الرجل من اعمال كبيرة كانت او صغيرة والرجل يا ولدي ابن المرأة وانا ارغب في ان تلد امرائك اولادا لا يلبثون ان يصيروا رجالا ويكونون لك وبعضهم لبعض اعوانا

فالعمل الذي امامك عظيم وشاق جدا ويحتاج الى اعوان مخلصين يعاونون على اتمامه واتقاء شر المعاكسين والتغلب على المصاعب والمتاعب التي تعترض سبيلك

عبد العزيز - انا اترك لك حق اختيار الزوجة الصالحة وابقى منصرفا لعملي ساهرا لا تحين الفرصة متى سنحت لاني لا اريد ان تفوتني واراها انشاالله قريبة السنوح يا اماه

الام - ليكن الحق سبحانه وتعالى معك ويرشدك صراطا مستقيما ويكلل اعمالك بالنجاح

عبد العزيز ونوره

كان عبد العزيز يحب شقيقته نوره لانها كانت ذكية الفوءاد تغلب فيها اصالة الراي على العاطفة النسائية فذهب اليها وشاورها في راي امه في مسألة زواجه نشجعته على قبوله وقالت

الست ترمي لتكون حامي حمى الجزيرة وبمثابة اب لاهلها فالزواج يزيدك معرفة بقيمة الحمى وقدسيته لانه يولد فيك الغيرة على امرأتك وبيتك ويزيدك رغبة في التضحية ويرخصها في عينيك من اجل سلامة بيتك والبيت هو الحمى الصغير المجتزأ من الحمى الكبير الذي هو الوطن ثم متى ولدلك بنون تتعرف الى حاجاتهم وامزجتهم وكيفية تربيتهم فيساعدك هذا على تعرف واجباتك نحو سياسة قومك وادارة شوءونهم اذا وفقك الله لتصير عليهم رئيسا ولهم راعيا وقيما على مصالحهم وخادما لها

عبد العزيز - لله درك يانوره ما اسد رايك

خرج عبد العزيز من عند شقيقته وهو راغب في الزواج اشد رغبة ليتخذ من البيت مثالا للوطن ومن الابناء مثالا للمواطنين وصار يكثر من التردد على الشيخ مبارك ويشجعه على مهاجمة عبد العزيز ابن الرشيد الذي كان سيد حائل يومئذ

ولكن مباركا كان كثير المخاوف مترددا فتارة يقتنع بوجوب الاستفادة من كراهة الناس لزعيم شمر عبد العزيز ابن الرشيد وحكمه واخرى يتغلب عليه الخوف فيقعده عن القيام باي حركة

عمل صالح

حراسة الشواطيء ـ تاثيرها على الحكومة ـ على اللجنة التنفيذية ـ على الوجهاء ـ الى مايحتاج

قيام لجنة موءتمر الشباب على حراسة الشطوط لمنع تهريب المهاجرين عمل صالح

هو يجعل الحكومة تشعر ان الشعب ما عاد يركن الى حراستها وقد اخذ يتولى اموره بنفسه وان فيه بقية حياة وان بعض الشباب ليسو كبعض الذين يقولون للامة : نحن زعماوءك ونتولى حراسة شوءونك ومحافظة حقوقك ثم يختاون بالادارة ويقولون : نحن عبيدك نخدر لك الامة ونتام على روءسها

قيام موءتمر الشباب على حراسة الشطوط لمنع تهريب المهاجرين يجعل دائرة الامن تفطن الى قصورها وخصوصا عندما تتذكر انها تستهلك ثلث واردات الخزينة وانه لا يوجد حكومة بقدر ما نعلم يستهلك بوليسها وجيشها ثلث واردات خزينتها

الحكومة عاقله ولا تجهل نتائج فقدان الشعب ثقته بالحكومة التي تعيش على نفقته لتخدم مصالحه لا لتطبق سياسة تقضي عليه. والحكومات العاقلة لا تعتد بقوتها على ضعف الشعب الذي تحكمه . ونذكر حكومة انجلترا ان جرائدها كانت تلقب عوده ابو تايه بحليفها

حراسة الشطوط من قبل لجنة موءتمر الشباب تجعل اللجنة التنفيذية العربية ايضا تشعر بقصورها وهي التي تزعم انها تمثل الامة

تجعل بقية الاحزاب والوجهاء والاعيان والزعماء والذين يقيمون الحفلات والاستقبالات والولائم يحاسبون انفسهم ويقولون كفانا نفاقا وتضليلا تعالوا نعمل عملا مفيدا

نستاذن لجنة موءتمر الشباب التنفيذية بتقديم ملاحظة وهي :

ان حراسة الشطوط وحدها لا تكفي . فنحن بحاجة الى حراسة طرق البر من الشام عن طريق القنيطره وغيرها

ومن بيروت عن طريق مرج عيون وبلاد بشاره وغيرها

كنا نعتقد ان اخواننا في بيروت والشام واربد والجديده والقرى الواقعة على طرق التهريب يسهرون عليه ويكفوننا هذا العناء ولذلك عندما حدثنا الماجور فولي لما كان قومندان للبوليس في الشمال رجوناه ان يحرس الشطوط . اما وقد ظهر ان التهريب من البر اكثر منه من البحر صرنا نرجو من لجنة موءتمر الشباب ان توسع نطاق مراقبتها وتنبه القرى على الحدود الى ضرورة السهر

وبالمناسبة نقول اننا نستغرب من الحكومة صبرها على التهريب وعدم تاثرها فتوقف المهاجرة التي تسميها هي مشروعة

بيان حزب الشعب الاردني

جاءنا بيان حزب الشعب الاردني وقد نشرته الصحف في حينه وهو يهنيء سمو الامير بعودته من رحلته ويباهي بانجلاء السياسة العربية التي تمشى ويتمشى عليها ويدعو الى جمع الكلمة ويجدد العهد بالسعي للحصول على الحقوق الوطنية مكملة وتحقيق الاماني القومية وفقه الله لتحقيق هذه الاماني

عفيف طوقان

اثناء توقف الكرمل نقلت دائرة الاشغال العمومية المهندس عفيف بك طوقان من الناصرة الى بيت المقدس

عفيف بك من رجالات العرب الافذاذ المشهورين بالدقة والاستقامة والنشاط والاباء فان كانت الادارة قد نقلته ترقية فنحن نشكرها شكرا جزيلا ونطالبها بارسال مهندس عربي لدائرة الاشغال في الناصرة

اما اذا كانت قد نقلته ليشغل وظيفته في الناصرة انجليزي موقتا وتمهد الطريق لمهندس يهودي فيما بعد فنحن نحتج على ذلك

هذا واننا بالمناسبة نعود ونسال الادارة بحق ـ لا نعتقد ان فخامة المندوب السامي الطيب العنصر ينكره على العرب ـ ان تعين لادارة الاشغال العامة ولبلدية حيفا مهندسين عربيين

الشركة العربية للسجاير والتنباك

المحدودة

علمنا ان هذه الشركة العربية للسجاير والتنباك التي تاسست بالناصرة اوشكت ان تنتهي من الاستعدادات الاولية فقد تم البناء وجلبت الماكنات اللازمة وقد بوشر تركيبها

وقد اشترت ما تحتاج اليه للسنة القادمة من الدخان الوطني وارسلت تطلب بعض اصناف الدخان المصري واليوناني والتركي ويغلب انها تباشر عملها بعد شهرين فندعو لهذه الشركة بالنجاح ونرجو المواطنين ان يقبلوا عليها

ضريبة الدخل

يظهر ان اليهود نجحوا في حمل الحكومة على العدول عن ضريبة الدخل ليبقى التاجر اليهودي معفيا من الضريبة وتبقى الضرائب على الملاكين والمزارعين العرب فاين شبابنا واحزابنا وزعماوءنا

— تاخير الموءتمر —

قررت اللجنة التنفيذية في جلستها الاخيرة تاجيل عقد الموءتمر الفلسطيني الثامن الى ستة اشهر اخرى حتى تتمكن البلاد من تنظيم احزابها وكتلها لتدخل الى الموءتمر منظمة الاحزاب والكتل شان الامم الراقية المتمدنة (كذا)

— الاستاذ العايدي —

خرج الاستاذ بدري افندي العايدي عضوا بالتزكية عن المنطقة السابعة

ابو جلده والعرميط

وافق المجلس التنفيذي الذي انعقد برآسة المندوب السامي على تنفيذ حكم الاعدام في ابي جلدة والعرميط ويقال ان التنفيذ سيكون في ٢٨ آب

— نادي شباب العرب —

شعور وطني فياض

علمنا ان على اثر حفلة تسليم درع موءتمر الشباب الذي لم يحترم فيها الشعور الوطني العربي عزم اعضاء النادي السالسي في حيفا الانفصال عن ناديهم السابق الذي كان تحت رآسة الاباء السالزيان وتاسيس ناد جديد لهم تحت اسم نادي شباب العرب

— ثورة بين العرب واليهود في الجزائر —

نشبت ثورة خطيرة بين العرب واليهود في الجزائر اسفرت عن ٢٠ قتيلا و٨٠ جريحا ونهبت مخازنا كثيرة لليهود

وقد بلغنا موءخرا ان الثورة امتدت الى بضع مدن وانه من الصعب معرفة عدد القتلى والجرحى الذي غصت بهم المستشفيات وحرقت بنايات كبيرة لليهود والحالة خطرة جدا

تقديم اوراق الترشيح

لانتخابات بلدية حيفا

كان يوم الاثنين موعد تقديم اوراق الترشيح للمرشحين في جميع المناطق وهذه اسماء السادة الذين رشحوا انفسهم .

المنطقة الثانية : ابراهيم صهيون · يوسف اصاف

المنطقة الثالثة : جميل ايض · حنا عصفور · جاد سويدان شحاده شلح

المنطقة الرابعة : عبد الرحمن الحاج · ابراهيم بك الخليل

المنطقة الخامسة : اسعد رحيل ميخائيل توما

المنطقة السابعة : الاستاذ بدري افندي العابدي

المنطقة الثامنة : رشيد افندي الحاج ابراهيم · حسن بك شكري

المنطقة العاشرة : مصباح افندي شقيفي · الحاج طاهر قرمان

اما اليهود فقد خرج اعضاءهم الاربعة بالتزكية

بلدية حيفا

تعلن انها بالنظر لداء الكلب المنتشر بين القطط في مدينة حيفا مستعدة لدفع ٢٠ ملا عن كل قطة يؤتى بها داخل كيس يعاد لصاحبه تسلم القطط لمكتب الطبيب البيطري في دار البلدية كل يوم ما بين الساعة ١٠ والساعة ١٢ قبل الظهر

رئيس البلدية

حسن شكري

رسالة بيسان

جاءنا من مراسلنا في بيسان ما يلي

تهريب اليهود عن طريق جسر الشيخ حسين وعن الاردن لا يزال مستمرا وقد القي القبض لغاية الان على ثلاث شحنات واكثرهم من يهود تركيا والعراق اما اليهود الذين يهربون بواسطة شركة روتنبرك فهؤلاء لم يقو البوليس للان على ضبط اي شحنه

— موسم هذه السنة =

الموسم رديء جدا وموسم بلاد حارثه وعرب البشاتوة ممحل محلا تاما واراضي الغور التي هي اراضي سقي لم تعط سوى ثلث موسم

— مدير بنك الناصره =

وصل مدير بنك الناصرة مع جناب المستر فوت وبعد ان تناولوا طعام الغذاء مع القائممقام على مائده محمد سعيد الحلبوني رئيس البلدية اخذوا امضاء رئيس البلدية على قرض المياه وسيباشر بالعمل لجلب المياه من راس النبع فى الاسبوع القادم

— بين المندوب والامير =

ذهب المندوب السامي الى قرية عال حيث استقبله سمو الامير وانجاله الكرام استقبالا باهرا وقد زاره شيوخ العشائر ورحبوا به اجمل ترحيب وقد تفقد فخامته شوون المزارعين وحادثهم ونصحهم نصائح قيمة

مجلس استشاري

يشاع ان فخامة المندوب السامي ينوي تاليف مجلس استشاري يقوم مقام مجلس الشورى بالنسبة الي المجلس التنفيذي الحالي وان هذا المجلس سيكون الخطوة الاولى نحو الحكم الذاتي وتاليف المجلس التشريعي المقبل · اما نحن فلا نظن ان هذا المجلس ولا غيره سيكون في صالح العرب فليفتح الشعب عيونه وليعمل لصالحه معتمدا على نفسه لا على مجالس يشكلها له غيره

=« فاجعة في عاريا »—

جاء في جريدة لسان الحال اخيرا ان سكان قرية عاريا شعروا بنقص في مياه بئر في القرية فعزموا على تنظيفها ورفع الاوحال والحجارة منها فنزل اليها شاب ثم لحق به شقيقه واخر واخر الى ان نزل اليها ثمانية شبان وكان كلما نزل واحد ووصل الى قاع البئر اختنق ومات للفور فينزل الاخر ليرى خبره فيموت هو ايضا واخيرا اتصل الخبر بالرجال المسوءولين فاسرعوا الى مكان الحادث وبعد ان جربوا عدة تجارب لنشل الضحايا ولم تنجح استنجدوا بالباخرة ديانا فارسلت غطاسين ولكن لم يتمكن احد هم من الوصول الى قاع البئر

واخيرا نشلوهم بواسطة كلابة قوية وقد قرر الاطباء ان مياه البئر تسممت لتقادم العهد على تنظيفها فولدت غازات خانقة سببت موت هوءلاء المساكين

اليابان واوربا واميركا

قال رئيس حكومة اليابان ان مسألة النمسا خرجت الموقف في اوربا فصار ادعى الى الخوف مما كان عليه قبل الحرب العالمية

فقال احد رجال الوزارة الخارجية الانجليزية ان الحالة ادعى الى القلق من موقف اليابان والسوفيات في الشرق الاقصى

وقال وزير البحرية الاميركية ان برنامج اميركا البحري لا توءثر فيه الاقاويل فقد تقرر بناء اربعة طرادات و ١٢ نسافة وست غواصات ومجموع برنامج الاسطول الجديد ١٥٦ سفينة ينفق عليها ١٣٠٠ مليون دولار

صحيفة النساء

مجبوبة

حسناء فتانة يسلب حسنها العقول ويكهرب القلوب كثيرة الحياء عفيفة طاهرة الذيل

اهديت الى المتوكل وهي لاتزال صغيرة لم يملكها احد فاحبته حبا يشبه العبادة واخلصت له كل الاخلاص وهي فوق هذا كله شاعرة مطبوعة يضاهي شعرها شعر اعظم شعراء عصرها

سمعت مره المتوكل يطلب الى الشاعر الكبير علي ابن الجهم ان ينظم ابيات شعر في جارية من جواريه كتبت اسمه على خدها بغالية فطلب الشاعر ورقا وقلما واطرق يفكر

وعندما طال صمته واطراقه تضايقت محبوبة وانبرت تقول من وراء الستار

وكاتبة في الخد بالمسك جعفرا | بنفسي مخط المسك من حيث اثرا
لئن كتبت في الخدسطرا بكفها | لقد اودعت قلبي من الحب اسطرا
فيا من لمملوك بملك يمينه | مطيع لها فيما اسر واظهرا
ويا من هواها في السريرة جعفر | سقي الله من سقيا ثناياك جعفرا

فوجم علي ابن الجهم ولم ينبس ببنت شفه

واسمعها ايها القاريء تنشد وقد ناولها المتوكل تفاحة

يا طيب تفاحة خلوت بها | تشعل نار الهوى على كبدي
ابكي اليها واشتكي دنفي | وما الاقي من شدة الكمد
لو ان تفاحة بكت لبكت | من رحمتي هذه التي بيدي
ان كنت لا ترحمين ما لقيت | نفسي من الجهد فارحمي جسدي

غضب عليها المتوكل مرة وقاطعها اياما ثم راى في الحلم انه صالحها فاثرت الروءيا على نفسه واهاجت كوامن وجده وحبه فاراد ان يصالحها حقيقة فمنعه عزة نفسه وبينما هو على هذا الحال من التردد اقبلت الوصيفة تسر اليه ان محبوبة مختلية في غرفتها من ساعة تغني مسرورة فاغتاظ لمظاهر لهوها ولعبها بينما هو يتالم لفراقها واسرع ليستمع الى غنائها من وراء الباب ليقف منه على نفسيتها فسمعها تنشد بالم

ادور في القصر لا ارى احد | اشكو اليه ولا يكلمني
حتى كاني ركبت معصية | ليست لها توبة تخلصني
فهل لنا شافع الى ملك | قد زارني في الكرى فصالحني
حتى اذا ما الصباح لاح لنا | عاد الى هجره فصار مني

فعلم المتوكل انها تتالم لمقاطعته اياها وانها هي ايضا رات في الحلم انه صالحها فتأثر من هذه المصادفة ومن شديد حبها له فصالحها وطاب نفسا

ولكن الدهر الغدار ابى الا ان ينغص على محبوبة المسكينة عيشها فغدر الاعداء بالمتوكل وقتلوه فهالها هذا وقامت تبكيه بدموع لم تنضب الا بانطفاء شعلة حياتها

وصلت محبوبة بعد مقتل المتوكل الى يد وصيف هي وكثيرات من جواري المتوكل فلم يسر هذا عن نفسها بل بقيت محافظةِ على عهد المتوكل امينة على حبه لاتكف عن البكاء عليه حتى ان مظاهر حزنها اغضب وصيف فنهرها يوما فانشدت تقول بين البكاء والنحيب

اي عيش يطيب لي | لا ارى فيه جعفرا
ملكا قد رانه عيني | قتيلا معفرا
كل من كان ذا هيا | م وحزن فقد برا
غير محبوبة التي | لو ترى الموت يشترى
لاشترته بملكها | كل هذ التقبرا
ان موت الكئيب | اصلح من ان يعمرا

هذه هي محبوبة جارية المتوكل ومثال الحب والاخلاص م ب

شكوى الامهات

قل ان تلقى اما ذات فتاة · ولا تجدها باكية شاكية

— اسم الله عليك وحواليك · جرى ايه يا سيدتي

— المقصوفه العمر · رايحة تقصف لي عمري · الله يلعن تربيتها · كنا بنات · وما كنا هكذا

كذا بالحرف الواحد · وناقل الكفر ليس بكافر

اما وجه الشكوى

فالبنت لا تعمل عملا في البيت · ولا تعرف تقطب قطبة ولا تقلي بيضة

والبنت ما تركت في العلبة بودرة ولا في الاصبع حمره

والبنت كل يوم على تبوله وكل ليلة في سينما

والبنت « نزعها » ابوها فلم يقوم تربيتها

والام لا شان لها بكل ما جرى وما يجري

الام مسكينة فهي لا تفرغ من استقبالاتها حتى تبداء زيارتها

الام معذورة فهي لا يضمها المنزل الا بعد نصف الليل واصلة الى الفراش غارة وهي تلعن البوكر والروليت

والام غير اثمة عندما تقول للاب : الخادمة في نزهتها اليوم ولا يوجد من يطبخ فاعمل معروف « سكجها » في السوق .

هذه الام ان بكت فاعذروها وان تظلمت من بنتها فانصفوها واياكم ان تقولوا : طب الجرة على فمها

عن جريده لسان الحال

من لا ارض له لا وطن له

نابليون بونابرت
ولادته
حياته
مماته

تابع ما قبله «٣»

والذين لا يختلج في صدورهم ما يختلج في صدري من عواطف نبيلة

هل يروق لك يا سيدي ان يكون ولدك دائما موضوع سخرية لبضعة نبلاء ادنياء يفاخرون بالمسرات التي تنيلهم اياها ثرواتهم بينما هم يسخرون من الحرمان الذي اعانيه

اجابه والده بما يلي

« ليس عندنا نقود يجب ان تبقى في المدرسة »

بقي الولد في المدرسة ٥ سنوات. قوت الاهانات تمرد نفسه. وازداد تشامخا كلما زاد احتقاره للناس

علاقاته مع اساتذته حسنة. لم يبرز سوى في الرياضيات والتاريخ والجغرافيا

مواد تلائم عقله المدقق وعينه الناقدة وترضي حقد المتخذل الخفي

ومع هذا فان انظاره متوجهة الى جزيرته

يلوم والده باطنا لاستسلامه الى الافرنسيين

اما هو فقد عزم ان يقبل كل شيء من ملك فرنسا الذي اضافه ليستثمرها ضده

وهو يشعر شعورا مبهما انه سيكون يوما محرر جزيرته

واليوم فان هذا الفتى البالغ من العمر ١٤ سنة يؤلف كتبا ومستندات عن وطنه

وغير يبتدىء بدرس التاريخ اذا كان يريد ان يتمم التاريخ باعماله

انه يقرأ ما كتبه فولتير وروسو وملك بروسيا الكبير بخصوص تحرير كورسيكا

ماذا سيكون هذا الولد الذي يستسلم الى العزلة ليدرس في ظل تمرد نفسه وعدم ثقته بالناس مقاصده الكبيرة

انه سيكون خبير رجال ومفكر عظيم وكهل قبل اوان الكهولة

عزم اخاه البكر يوسف ان يترك سلك الكهنوت ليحمل السلاح فكتب نابليون

«ليس له من الشجاعة ما يكفيه لاقتحام مخاطر معركة

يمكنه ان يكون ضابط حرس لان هيئته حسنة .. وروحه خفيفه ويحسن المجاملات التافهة

وهذه صفات تضمن له النجاح في مجتمع ... اما في معركة ...

لقد تاخر كثيرا في تغيير منهجه ... ما فائدة العائلة من دخوله في السلك العسكري وفي اي قسم منها يريد ان يدخل. افي البحرية ... وهو لا يعرف الرياضيات. اما ان يكون طيلة يومه مشغولا فهذا لا يوافق طباعه الطائشة »

اعتراضات عالم من علماء النفس في الخامسة عشر من عمره ... يستنسب لنفسه ما يمنعه عن غيره

تحليل كامل لطباع اخيه البكر الذي يشبه كارلو بونابرت

ورث نابليون عن ابيه عمق التصور ورشاقة الحركة

وعن امه الشموخ والشجاعه والدقة

وعن الاثنين تعلقه بالعائلة

....

« مقبض هذا السيف يخص فرنسا اما نصله فهو لي

هذا ما قاله نابليون عندما امتشق سيفه لاول مرة في سنة ١٧٨٥

وفي السادسة عشر من عمره اصبح ملازما ثانيا

وصار لا يقلع رداء الجندية الا في ظروف نادره

لقد اكتسب رمانتي كتفيه في المدرسة الحربية في باريس حيث مكث سنة قضاها في المطالعة كما كان يفعل في مدرسة برين

شعور احتقاره لرفاقه اصبح هنا اشد ايلاما

طبيعته الحاده تدفعه دائما الى الاعتقاد – اكثر من سواه – انه قلب العالم

وهو يستخرج من موقفه الخاص قاعدة عامة ويبرهن ان الحياة الهينة لا تلائم جنود المستقبل

لا يميل الى الاستدانة على رغم معرفته فاقة ذويه

لما مات والده جاشت عواطفه نحو اسرته وجعل يقتصد على رغم صغر سنه ليساعد امه

دخل الامتحان وهذا هو التقرير الذي اكتسبه منه

« متحفظ محب للدرس ويفضله على كل تسليه اخرى. يميل الى قراءه المؤلفات القيمة. مجتهد في العلوم الصعبه. صموت يحب العزلة متقلب الاطوار. شامخ الانف. اناني. يتكلم قليلا. جريء في اجوبته. سريع وقاس في اعتراضاته

حساس طموح متطلع الى كل شيء »

اجتاز الملازم الشاب الفقير اكثر الطريق مشيا على قدميه عندما اراد اللحاق بآلايه

احتقار الناس خصوصا الجشعين المتكبرين منهم. استثمارهم. التغلب على الفقر. التعليم للتوصل الى الحكم. هذه هي العواطف التي كانت تجيش في ذلك القلب الفتي

الواسطة والهدف يختلطان. هناك في الجزيرة «كورسيكا» سيكون رئيسا ثم سيدا

ما اكئب حياة جندي الحرس. عليه ان يتعلم الرقص ويخالط الناس

جرب نابليون هذه الحياة ولكنه ما لبث حتى ملها «يتبع»

بترا

او صفحة خالدة من تاريخ العرب المجيد ومدنيتهم

ان مدينة «بترا» قد وصفت بمخيلة طالب العلوم والتواريخ القديمة بالسحر والرقية وذلك بسبب صعوبة الدنو منها وعظمة مركزها الطبيعي ولظرافة مدافنها المصقولة من الصخر المنحوت وللعوائد الغامضه لساكنيها الاقدمين اولئك القوم وهم النبطيين سلالة بن يعرب الذين قد ازدانت بزمنهم هذه المدينة واشتهرت بالغنى والرخاء حتى اصبحت في عصرها السابق عاصمة امبراطورية تجارية ناجحة بكل معنى الكلمة حتى كشفت مآثرها ومراكزها في اوائل سني القرن التاسع عشر وقد لقبت بالمدينة الصخرية الوردية الحمراء التي عمرها بناوي عصر نصف الزمن وذلك نسبة الى الوان جبالها الشاهقة الصخرية القائمة على جانبي المضيق المؤدي اليها والذي كان هو الممر الوحيد الرئيسي بزمن النبطيين واصبح كمضيق عادي ضيق وصعب المرور يدعى في يومنا هذا «النيك» يقف المسافر والسائح بدهشة عندما يشرف اتيا من عرض الصحراء ويشاهد القمم والجروف والاكمات والوديان واللجج مزدانه بالالوان القرمزية الذهبية البنفسجية والحمراء الورديه تشابه بحرا متجمدا وهذه الالوان تتلألأ عليه منعكسة بسراب شديد مضاهيا سطح البطاح الشمالية العالية وعندما كانت قوافل التجار تاتي من المشرق حاملة تجاراتها من كافة انواع الاطياب النادرة والمجوهرات الثمينة واللبان كانت تقف عند حيلولتها في هذا المكان لتجد طريقا تستعين به مع جمالها المحملة وخيولها المتعبة وركابها الواهنة من مشقات السفر تجتاز الحاجز القائم سدا بينها وبين حدود فلسطين ومصر وقد كانت بترا هي الطريق الوحيد التي لم يكن يتجرأ احدا ان كان بدويا اتيا من جهة الصحراء او يهوديا من جهة البحر ان يتخذها طريقا ويمر بها بدون موافقة اهلها الابطال

. روى عن احاديث ملتبسة انه منذ مآت من السنين كان يسمع عن مضيق عظيم فيما وراء البحر المحيط والبحر الاحمر والاقيانوس الهندي في صحراء العرب يؤدي الى المدينة الصخرية المدهشة وكلما عرف عن ذلك ان تجارات المشرق والمغرب كانت تجتاز بواسطة ايادي قويه لقبائل سحرة كانوا محاصرين في جبال هذه المدينة الواقعة حدودها بين البحر الاحمر والبحر الميت وقد قيل عن بعض اشخاص قاموا ابهمة مخاطرين بانفسهم لكشف القناع عن هذه الرقية الغامضه ليعرفوا اسرار هؤلاء القوم ولكن قد اشيع على اثر ذلك خبر مريع عما آل بهؤلاء الكشافين فانهم صاروا ضحايا على مذابح ساكني تلك المدينة الصخرية وكان قد جرب كل من الفرس والمكدونيين والرومان ايضا للاستيلاء على هذه المدينة وفضح سرها المكتوم وقد وصلت بعض هذه الحملات العسكرية قريبا من هذه المدينة الصخرية وهناك تاكدوا ما قد قيل عنها وتحققوها بارتدادهم وتقهقرهم خاسرين الخسائر الفادحة . وقد اشتدت على اثر ذلك عزائم سكان هذه الجبال واطالوا عمر مملكتهم لقرون عديده بعد هذه الغارات واخذوا يحصلوا ضريبة كرسوم مرور على التجارات والبضائع السائرة بين البحر المحيط والاقيانوس الهندي . وعندما رسخت اقدامهم ازدادت عجائبهم الصخرية وبراعتهم بها «يعني بصناعتهم في الصخر» لقد قامت ممالك واديان حولهم ثم تلاشت وبما انهم رفضوا التتلمذ على «زورواستر» كذلك فقد ابعدوا عنهم اتباع المسيح ونصبوا عداء ضد بني اسرائيل ادى لمساعدة الرومان في هجومهم بالمعركة الاخيره على القدس «بقصد استيلاء الفرس على القدس وتخريبهم لهيكل سليمان» ليلا نهارا كان نحو العشرين رجلا من ذوي الحول والخشونة يراقبون ويحرسون هذا الممر العظيم المؤدي الى بترا عدا عن العسس الدائمي الذي كان يتردد بين المضايق والوديان ويشرف بين حين واخر تجسس الحركات الخارجيه والاحوال السائره حولهم واتفق ان شخصا اجنبيا صاحب حرفة قد كلف لتزيين وزخرفة المدينة وكان ذلك باواخر زمن عزها وكبريائها وقد سار بعد مشاق عظيمة حتى دخل الى شق في الصخر حيث تتدفق ماء عين موسى وبحسب اعتقاد العرب ان هذه الماء هي التي برزت من تاثير ضربة عصاة النبي موسى وهذه تنحدر عند حصول المد وازدياد اياه الى خندق قريب بلصق المدخل كانت توجد قنطره مزخرفه تمتد الى فوق الوادي وتعلو عن الارض نحو الخمسين قدما وهذه كانت المدخل العمومي والناظر يمكنه ان يرى التماثيل والمحاريب مرسومه تحتها . الهواء هناك ساكن كسكون ماء بركة في يوم لا ريح فيه اما الحر فلا يطاق . شجر الدفلاء بازهاره يكسو نصف الممر ولكن الازهار قليلا ما تنبت هناك وعندما يتبدل رونق السماء بلونه الاسمى وبحين وقت الغسق تكمد الوان هذه الصخور الفاخره . تمتد طريق مرصوفه على بعد الف ومائتين قدما الى القلب ومن ثم تضيق تدريجيا لدرجة ان الانسان يتمكن عند فتح ذراعيه ان يمس الطرف من الحائطين الحمر وكم وكم ياخذ ذاك السائح الغريب من تغلب الخرفات الخياليه على قلبه وعيناه تخترق بصعوبة ذاك الغسق المتكاثف في الفضاء الضيق بين هذين الجبلين والهواء ساكن بينهما حتى يقف واجفا مذهولا رغما عن تاكده بانه موجود بين اصدقائه . حتى الان لا يوجد حصن منيع مثل هذا المضيق الموصل الى المدينة وقد كان كفخ طبيعي لكل مهاجم او جاسوس

على حين غفلة ينقشع النور ويتبدل ذهول الناظر الى شعور فرح وسرور وذلك عند وصوله الى وسعة منفرجة يشاهد منها معبدا منحوتا بداخل الصخرة الحمراء الذهبية الواقعه في تلك الوهدة وهذه تدعى اليوم خزنة فرعون وكانت سابقا معبد الالهة ايزيس حيث حوله كان الركاب والخياله يعقلون رواحلهم وكاهن يلبس لباسا ابيضا يشكر هؤلاء المارين على تقدماتهم التي كان يؤديها كل فرد من سكان تلك المدينة عندما كان يمر بطريقه خارجا الى الصحراء وللحرب بعد ان يؤدي فروض الصلاة لحمايته وعند عودته يؤدي ذات الفريضة لرجوعه سالما ولكن ذاك الكاهن المرتدي ملابس المصريين البيض ووضعية اولئك المتعبدين تتضاءل روعته امام ذاك المعهد بما فيه من الصناعة اليونانية ومحاريبه المنحوته بصناعة التماثيل مع كرانيشه الفنيه واعمدته الكرونشيه القائمة عليها ومناحيه المنحوته كابي الهول مع تمثال الالهه ايزيس الذي لاجلها دشن هذا المعهد الذي يسلب النظر وكل هذا محفور ومصقول بصناعة لطيفة للغاية وعمل بالكاد يصدق انه عمل انسان فكانه صنعة مزخرفة من نفس صخرة واحدة تتلألأ الوانها الورديه الحمراء تحت اشعة الشمس الساطعه والهواء الطلق . وبعد هذا المعهد يضيق الوادي ثم ينفرج على ساحة كبيره واقعة بين جبال تكتنفها من كل جهة بمساحة طولها اكثر من ميل واحد وعرضها ثلاثة ارباع الميل حيث ينكشف سر البلاد العربية الغامضه هنا ترى المدينة ذات الجلال المنحوته في قلب الهضاب الواقفه من كل جهه حيث كان يقطن ساكنوها بها وعند دنو اجل واحد منهم كان يدفن بتلك القبور التي تعد بالمآت والمحفورة بترتيب حسن وبمسافات قريبه على الجبل وبالوان تشابه شعاعات الشمس المنعكسة فهذه القبور والمدافن المنحوته هي عجائب بترا في هذا الزمن وستبقى الى مدى الايام اشهر التماثيل في عالم الاثار . بعض الفستقيات العظيمة كانت بمثابة المعابد والارجح ان البعض من هذه الفستقيات استعملت ككنائس مسيحية في الزمن القريب كما انه كانت توجد فستقيات اي مقابر منحوته تختص بالملوك فقط لانها نحتت على شكل القصور الملكية ومؤلفة من طبقتين او ثلاثة طبقات بعواميد مشغولة بصنعة لطيفة وبها قد دفن كافة الملوك والملكات ومن تولى الملك من بعدهم كان يقطن بالقصر الفخم الواقع بداخل الجنائن الجميلة . ان مدافن اولئك القوم كانت مقابل مساكنهم في الجانب الاخر وكانوا ينحتون القبر على شكل البيت الذي كانوا يقطنونه وان اغنيائهم ومتوسطيهم كانوا ينحتون بيوتهم تماما على شكل مدافنهم العائلية . كان يوجد مدافن تعلو من الخارج نحو الخمسين والستين قدما وفيها نوافذ كبيره وكوات مزخرفه ومذابح قائمة في الخارج لوضع الضحية عليها تقدمة للارواح الخالده . الحيطان من الداخل لم تزخرف اما مومياء العائلات فكانت توضع في جوف المدفن على الجوانب او تنصب على جوانبه في الارض الصخرية ويتمادى هنا الدفن بتلك المقبرة على مدى الاجيال حتى اذا ضاق المجال بها يفتح مدفنا جديدا باسم العائله وان التغيرات البطيئة التي تقع على هندسة البناء تدل على التحسين التاريخي للامبراطورية النبطيه . كان قد قيل بالزمن السابق ان للصناعة المصرية اثر في هذا النحت وان صناعة التماثيل في هذه المدينة تدل على وجود سطوه فارسيه فيها ويزيد على ذلك بصناعة الاعمده ذات الافاريز المدهشه المكلله او التماثيل والزخارف التي تدل على صناعة يونانية مما يدل على ان هؤلاء القوم قد امتد جبروتهم وقوتهم حتى سوريا بوجود تلك القناطر المزخرفه المصنوعة على الشكل الدمشقي . اما الصناعة الاخيره فكانت تدل على اثر الرومان الذين بعد هذا قد امتدت ايديهم الى بترا

وبعد ذلك التقطت رجال بترا صنعة اليونان والروم وعلومهم وافكارهم وابتدءوا بنشرها بين عربان الجاهليه وكانت لغتهم تماثل لهجة سوريا وقد ابتهجوا بالملاعب الرومانية واليونانيه

«يتبع»

قوات الظلام

ـ اللورد بيفربروك يعلن مخاوفه ـ يحذر الشعب البريطاني من الانقياد للحرب ـ

اللورد بيفربروك من ملوك الصحافة الانجليزية • صحفه اوسع الصحف الانجليزية انتشارا • كتب مقالا في الصندي اكسبرس بعنوان «قوات الظلام» اعلن فيه خوفه الشديد من ان تقود القوات التى تعمل فى الخفاء بريطانيا الى الحرب واستهله بقوله :

ان كان الذين يؤمنون منا بفضل العزلة يريدون ان ينقذوا بريطانيا من ويلات حرب اخري فعلينا ان نتحرك من الان

قوات الظلام تتجمع في كل ناحية والشبكة تحاك حولنا بامان واطمئنان

فلتحذر الامة بالوقت المناسب لئلا نستيقظ يوما فنجد الوثائق التى وقعناها باسم السلام تقودنا الى حرب لاشان لنا فيها

فرنسا وروسيا

المجموعة الحالية هي نفس المجموعة التى دخلت الحرب في سنة ١٩١٤ ولم يكن لبريطانيا مصلحة في تلك الحرب كما ان ليس لها مصلحة في الحرب الجديدة التى تقودنا اليها الترتيبات الجديدة

معاهدة لوكارنو الشهيرة ربطتنا بشراكة غير محدودة مع فرنسا وشريكتنا فرنسا تتعهد بتعهدات واسعة النطاق

نحن مرتبطون بشريكتنا كارتباط كل شركة غير محدودة الشروط وتعهدات فرانسا هي تعهداتنا

واذا حاربت فرنسا عاجلا اواجلا من اجل حدود روسيا نجد انفسنا سائرين الى الحرب لحماية تلك الحدود

يقول ساستنا يجب ان نحمى انفسنا من اتحاد معاد لنا في اوربا بالدخول في محالفة مع الدول الاوربية

سياسة مغلوطة ـ سياسة ويلات قادتنا دائما الى الحرب وتقودنا بشكل تاكيد الى الحرب في المستقبل

المداخلة في اوربا معناها الحرب الاكيدة

لابد من وقوع حرب في اوربا والسبب واضح وهو ان مواد معاهدة فرسايل المتعلقة بالاراضى والحدود لايمكن ان تثبت • ملايين من الناس يشعرون انهم يتالمون من ظلم لا مبرر له • وهذه الملايين ستحارب عاجلا او اجلا

فاذا كنا (الانجليز) غير مقيدين بعهود فمعناه اننا لا نحارب الى جانب اي فريق من المحاربين من اجل حدود لا علاقة لنا بها

(٢) التداخل في اوربا يفصلنا عن الممتلكات ؛ هذه سياسة معناها تفكيك الامبراطورية البريطانية فالممتلكات رفضت كل علاقة بمعاهدة لوكارنو

ثم قال : يجب ان تتمشى سياستنا مع السياسة الاميركية التي اعلنها المستر روزفلت بقوله :

ان اميركا لا تشترك في مفاوضات او تسويات اوربية ولا تتعهد ان تستخدم جيشها لتقرير اي نزاع كان

وقال يقولون انه يجب ان نحمي البلجيك مخافة ان تنشيء دولة معادية قواعد طيران في تلك البلاد

وان تطلق المدافع الضخمة على شطوطنا فهذه حجج فاسدة لان المدافع الضخمة على شطوط البلجيك يمكن ان نقابلها بمدافع ضخمة على شطوطنا

وكذلك قواعد الطيران يمكن الوقاية منها باسطول طيران عظيم

قانون المهن والاجانب في تركيا

اصدرت حكومة تركيا قانونا يحذر على اصحاب الحرف من الاجانب الاشتغال في البلاد التركية

تريد حكومة تركيا ان تحمى العمال والصناع الاتراك من مزاحمة العمال والصناع الاجانب لهم

اما الحكومة الانجليزية الوصية علينا فتجلب لنا الصناع وارباب المهن من كل ناحية من نواحى الدنيا

لا ـ لياخذوا الاعمال من بين ايدينا

الزراعة في اللواء الشمالي

ـ راغب بك وخلفه ـ

خسرت دائرة الزراعة في اللواء الشمالي مفتشها محمد راغب بك فقد استقال ليتولى عملا اخر وقبلت استقالته ناسف العموم لذلك لان راغب بك رجل خلوق جدا حسن الارادة محب للعمل راغب في نهضة المزارع ونعتقد ان له خدمات طيبة في تحسين البذار وحقول التجارب والدفاع عن حقوق المزارعين الذين ما كان يفتر عن اسدائهم النصائح والارشادات

راغب بك رجل مصري وقد انتقل الى الزراعة من الجيش عقيب الاحتلال فكان غيورا على عرب فلسطين اكثر من كثيرين ومن ابنائها الموظفين فمثل هذا الموظف لم يكن احد يحسبه عالة على البلاد والة لتنفيذ السياسة الصهيونية كبعض الموظفين المجلوبين من الاقطار الشقيقة • بل مثلا اعلى للموظف الفني العامل

ـ عبدالله جبران ـ

نحن مع تقديرنا لراغب بك واسفنا لاستقالته لا يسعنا الا شكر ادارة الزراعة لانها ارسلت لنا وكيلا عنه السيد عبد الله جبران فهو ايضا شديد الغيرة على الزراعة ونهضتها محب للمزارعين ويرغب في تقدمهم ولا يتاخر عن نصحهم في كل ما يعود عليهم بالخير • فنرجو من الادارة ان تقدر له خدماته ونشاطه

الحرث في الصيف

من الامور الواجب ان يعرفها الفلاح :

حرث الاراضي في الصيف لان فيه فوائد كبرى منها

(١) تعريض التربة للشمس والهواء اللذين يخصبانها

(٢) منع تبخر بقية الرطوبة الباقية فيها

(٣) لان الفلح في الصيف يقتل بيوض الدودة التي تتلف الزرع

ويجمل ان يكون الفلح حالا بعد الحصيدة اذ تكون الارض محتفظة بشيء من رطوبتها بسبب تظايل الزرع لها فيسهل فلحها وتبقى الرطوبة في الارض

كثيرون من علماء الزراعة يعتقدون ان فلح الاراضي في الصف يغني عن تزبيلها

الطوب في القمح

كثيرا ما يظهر الطوب في القمح فيتلفه

والطوب عادة يتولد في الذرة البيضاء فللتخلص من هذه الافة يحسن بالفلاح ان يتفقد موارس الذرة التي يزرعها يلتقط منها كل العرانيس التي يظهر الطوب فيها ويحرقها لئلا يسقط الطوب على الارض متى نضج فيها ويعدي زرع القمح في السنة المقبلة

ثانيا ـ ليغلوا اجور المساكن علينا

ثالثا ـ ليغلوا المعيشة علينا

ومع ذلك يقول ممثلو الحكومه الوصية انهم لا يعملون شيئا يضر بمصالح السكان الاصليين

نحن لا نلوم الحكومة الوصية ولكن نلوم الزعماء منا الذين وافقوا باسم العرب على السياسة الصهيونية ونلوم الزعماء الذين يوافقون ويخدمون في الادارة التي تطبق السياسة الصهيونية

ـ يكلم الناس من المهد ـ

جاء من انباء المكسيك ان هنودها دهشوا وتملكهم الروع اذ ولد بينهم صبي لم يكد يولد حتي جعل يكلمهم بالاسبانية التامة • وقد وصفت صحف المكسيك ولادته بانها عجيبة • ويقال انه بعد ولادته بدقائق التفت الي الطبيب المولد وقال له بصوت رائق : ستنزل بالبلاد مصائب تدوم ستة اشهر فماذا تفضلون الزلازل ام «العواصف» • فاجاب الطبيب العواصف فقال الصبي «ليكن ما تريدون» ثم اسلم الروح ومات

وما كاد هذا النبا يذيع في مدينة بتاتيان التى ولد الصبي فيها حتى روع اهلها من نبوئته • وارسلت الحكومة من يحقق هذه الحكاية

المقطم

مقتطفات

يشـــوع

ابن نون والاراضي

لما قسم يشوع ابن نون الاراضي بين اسباط بني اسرائيل جعل لكل سبط اراضيه منفصلة عن اراضي الاخرين وحرم البنات من ميراث ابائهن في الاراضي فتقدم اليه بنتا كالب بن يفنة رفيقه في الجاسوسية على اهل البلاد وقالتا ان ابانا كان رفيقك وهو الوحيد من الاثني عشر الذي وافقك على رايك فكيف تحرمنا من ميراثه لانه لم يخلف ذكرا . فقال يشوع اني اورثكن على شرط ان تتزوجن من سبطكن فلا تنتقل اراضي سبط الى اخر

اما السياسة فتجيز اليوم انتقال اراضي العربي الى اليهودي الروسي والبولوني والروماني والايطالي والاميركي وغيره

غرف النوم فوق

زارت سيدة غربية معهدا فرات كتابة عربية جميلة اعجبتها فاستأذنت باخذ صورة الكتابة واخذتها

ولما عادت الى وطنها كبرت الصورة ورسمتها بالتطريز الاحمر والاسود على اهداب فستان ابيض فاستحسنها مواطنوها واعجبوا بها

ثم لما عادت الى مصر ولبست الفستان كان كل ما نظر اليها احد وقراها يضحك مما دعا الى استغراب السيدة . وهكذا في فلسطين واخيرا سالت السيدة احد معارفها من العرب ان يترجم لها الكتابة المطرزة على دائر فستانها

فضحك وقال لها ان ترجمتها هي «غرف النوم فوق»

— انواع الرجال —

يقال ان الرجل الافرنسي يعتبر نفسه هبة من الله للمرأة

اما الانجليزي فيحسب نفسه جزاء متمما للمشاهد محيطه الطبيعية

بخلاف الاميركي فانه يحسب نفسه الة منظمة لكسب المال

اما الايطالي فيحسب نفسه مظهرا من مظاهر الزينة ولذلك فكثيرا ما تراه يتبرقش

والالماني يعتبر نفسه انه خلق جنديا ليرفع المانيا فوق الكل

اما العربي الاصيل غير المقلد فيحسب انه خلق ليفاخر بالكرم والفروسية

موسليني والجوع

سال اميل لوديغ المؤرخ الشهير موسليني عما اذا كان للجوع تاثير في تربيته

فاجاب ان الجوع ساعد في تربيته وهو مرب طيب وقال انه لم يكن يذوق اللحم الا نادرا

= موسليني والصحافة —

سال اميل لوديغ موسلسيني لم يشدد على الصحافة وهو كان يعدها مدرسة طيبة وقد قال ان الجريدة كانت سلاحه وعلمته والحقيقة ممثلة فيها فاجاب — ان الصحافة لم تعد كما كانت قبل الحرب وقال ان معظم الصحف اليوم يخدم مصالح لاراء ومبادىء

غرائب التوائم وتشابهها

يتشابه التوأمان احيانا تشابها قريبا جدا حتى يتعذر معرفة الواحد من الآخر

اقيمت حفلة للتوائم في احد مسارح نيويورك اكراما لممثلتين توأمتين ومثلت رواية اسمها «بنتان صغيرتان بملابس زرق» ودعت ادارة المسرح جميع التوائم في المدينة من فتيان وفتيات ومن جميع الاعمار لحضور التمثيل مجانا . فازدحم المسرح بالحضور وكان بينهم كثير من العلماء

فلوحظ ان توأمين منهم ضحكا في وقت واحد وعلى منوال واحد وتضايقا في وقت معا اذا كان في التمثيل ما يدعو الى التضايق وابديا الاستهجان او الاستحسان في لحظة واحدة . فكان هذا التمثيل من اغرب ما عرف

وكانت الممثلتان اللتان اقيمت الحفلة اكراما لهما غريبتين كل غرابة في شعورها وعواطفها وما بينها من الالفة الشديدة من هذا القبيل حتى حار علماء السيكولوجيا في تعليل هذه الالفة ولم يهتدوا اليه . فقد كانتا تستطيبان الطعام الواحد اوتمجانه لا تخالف الواحدة الاخرى . وهكذا كان شانهما في مقابلة الغرباء اذا مالت احداهما الى شخص مالت اليه الاخرى او نفرت احداهما منه نفرت منه الاخرى

واغرب من هذا كله انهما كانتا تكتبان كتبا الى صديقات متشابهات كل التشابه في كل شيء حتى في ملابسها والغالب ان تستعملا في كتاباتهما عبارات واحدة من عندها لا من العبارات المعتادة في الرسائل

وعرضا نفسيهما اختيارا على الاختصاصيين لفحصهما نفيا لكل خداع او غش من جانبهما فلم يجد الخبيرون تعليلا شافيا لهذه الحالة النفسية الواحدة فيهما

ويقول الاطباء التوائم مستهدفون لان يصابوا بمرض واحد في وقت واحد ولان يموتوا في عمر واحد

وحكى السر فرنسيس غالتون العالم المشهور حكاية توأمتين ارادتا ان تشتريا هديتين الى امهما في عيد ميلادها وبالغتا في كتم امر الهدية لتكون مفاجأة بفاجئانها بها . فوجد بعد ذلك انهما اشترتا مستقلتين سرا ومن دكانين مختلفتين طاقمي شاي من لون واحد وصنعة واحدة

«المقطم»

— موسوليني ونابليون =

قال موسوليني انه لم يتخذ نابليون مثالا لان نابليون انهى ثورة وموسوليني بدأ ثورة

وقال ان انجلترا لم تسقط نابليون وسبب سقوطه كان النزاع الداخلي في اخلاقه . وقال ان نابليون كان عظيما قبل ان يصير امبراطورا ولما وضع التاج على مفرقه نجح بالاموال لانه اضطر الى خوض غمرات حروب كثيرة

ورد ونجيب

للكاتب الفاضل الاستاذ امين افندي فارس

(تابع ما قبله ٣)

وكانت حينئذ تجارة النوتية وشركائهم من رجال البوليس واهل الحل والربط في امر الهجرة رابحة على حساب هوءلاء القرويين الفقراء المساكين وكان مثلهم مثل المنشار ياكل من الخشب في نزوله وصعوده · وهم يمتصون دماء المهاجرين عند سفرهم وعند رجوع من يقيض له الله الرجوع منهم (ولا يموت في المهجر) ولا سيما اذا انس الزبانية المذكورون وشركاءهم ان معه شيئا من الدراهم فيقاسمونه اتعابه في ديار الهجرة والويل لمن يخالف لتلك الطغمة الطاغية امرا

هذه كانت الحال عوضا عن ان تقوم الحكومة بالمشاريع النافعة التي تخلق عملا لطالبي الهجرة وتوسع في وجوههم سبيل الارتزاق في مواطنهم شان الحكومة الصالحة الساهرة على راحة رعيتها وعمران بلادها فيبقون في اوطانهم بين اهاليهم ويستغنون عن الهجرة والغربة ومشاق الاسفار وتجشم الاخطار فتعمر ببقاءهم وباعمالهم الديار

— الوداع —

وعند النزول الى الزوارق زوارق زبانية البحارة كنت ترى مشهدا يفتت الاكباد ويبكي الجماد · الام تودع ولدها وفلذة كبدها والاب يودع من رباه صغيرا وانحنى ظهره وكلت قواه قبل ان راه كبيرا · والاخت تودع شقيقها الذي نشات وترعرعت معه والاخ يودع اخاه جناحه عند الملمات على امل ان يلتحق به ايضا ان وفر له نفقات السفر وارسلها اليه · والزوج تودع زوجها ومعها اطفالها فتبقى كالارملة بل حال الارملة اكثر احتمالا من حالها لان هذه تعرف حالها واما تلك فتبقى السنين الطوال وربما سحابة الحياة لا معلقة كما يقولون ولا مطلقة وكم من اطفال شبوا ولم يعرفوا والديهم ثم ان المودع لا يدري ايرى من يودعه بعد في هذه الحياة · والمودع لا يدري ايقدر له الرجوع ورؤية من يذرفون الدموع سخينة سخية عند مفارقته ويعود فيتمتع بسكن الوطن الذي بعد الانفصال عنه كانفصال الروح عن الجسد ام يموت في المهجر غريبا وعيناه تتطلعان الى وطنه ونفسه تشتاق الى ذويه · ولسان كل من الفريقين المودع والمودع ينشد

ان يوم الفراق قطع قلبي　　　قطع الله قلب يوم الفراق

ولشد ما وقعت ورد على عنق وحيدها ومحط امالها وثمرة حياتها تودعه ودموعها تبلله وزفراتها متواصلة وادعيتها من صميم الفوءاد متواترة · وهو يلثم يديها ويغسلها بدموعه وكانت تود ان يودعها طيب الحياة ولا تودعه

نزل المسافرون الى القوارب فسارت بهم الى الباخرة وبقيت عيون المودعين شاخصة ترافق القوارب اليها · ثم عادوا الى قريتهم كاسفي البال وبقوا طيلة السهرة وعيونهم شاخصة الى البحر المشرفة قريتهم عليه يراقبون انوار الباخرة حين اقلاعها من المرفا الى ان توارت انوارها عن ابصارهم

وكان نجيب وصحبه يشخصون بابصارهم الى اعالي الجبال نحو قريتهم يتبينون موقعها من الانوار المنتشرة فيها ويتزودون بنظرة من مسقط روءوسهم وطنهم الذي نشاوءا في رباه وتنسموا هواءه العليل وشربوا من مائه العذب الصحيح واظلتهم سماوءه الصافية ردما من الزمان

— في المهجر —

مخرت الباخرة عباب البحر بالمهاجرين وفي قلوبهم نيران لوعة على فراق الاهل والوطن دونها نيران الباخرة المتأججة · وفي ادمغتهم بخار الامال دونه البخار الذي تندفع بقوته وبعد مقاساة مشاق السفر واخطاره وعذاب الدوار ايام كثيره وصلوا الى اميركا الجنوبيه حيث القوا عصا الترحال ونزلوا تلك الديار كالنور في القفار · لا يعرفون لغة اهلها ولا عوائدهم ولسان كل واحد منهم ينشد

فلا صديق اليه مشتكى حزني　　　ولا انيس اليه منتهى جذلي

فاخذوا يقرعون ابواب العمل · ويرضون بما تصل اليه ايديهم من الاعمال وان شاقة وشحيحة الايراد ليحصلوا على القوت اليومي ويدفعوا عنهم شر انياب الجوع · وهل ينتظر مهاجر غريب الوجه واليد واللسان لا اصيلة معه ولا سند له ان يجد من الاعمال الا اشقها واخطها

وقد بذل نجيب جهده في العمل الذي توصل اليه بعد جهد جاهد الى ان جمع شيئا من راس المال وفتح محلا تجاريا صغيرا واخذ يسعى ويدأب فتوفق اولا واخذ يرسل لوالدته شيئا من الدراهم · ثم عبس له الدهر فتاخرت تجارته ووقع تحت دين فساورته الهموم وتذكر توسلات امه وسوء حالها في غيابه ووجدها على فراقه وتامل بما هو فيه من ضيق ذات اليد فاسودت الدنيا في عينيه وندم على الرحيل ولات ساعة مندم · لكنه كان مثل امه جلدا على مقارعة الدهر فلم تفتر همته ولا انثنى عزمه فضاعف دابه ونشاطه وبذل منتهى قواته في العمل الى ان لاحت تباشير اليسر والنجاح ثانية واوشك ان يعود اليه حسن الحال

-- الغودة الى الكتابة =

وبينما هو في هذا الجهاد يحمد الله على اليسر بعد العسر اذا بفتاة عرفها قبل هجرته واعجب بنفثات قلمها قد هاجرت مثله فوصلت في ترحالها الى حيث كان وطلبت مهنة تستعين بها على الرزق وبعد التفكير الطويل عزمت ان تنشر مجلة بالعربية بين الجالية السورية والتفتت الى هنا وهناك تطلب شريكا يشاطرها نفقات المجلة وعبء التحرير فيها وادارتها وجمع بدلاتها فوجدت ضالتها المنشودة بعثورها على نجيب فعرضت عليه ان يشترك معها في تحرير المجلة المنوي انشاوءها وفي نفقاتها فتردد في الامر وخشي ان يضعف راس ماله في محله التجاري ولا يتمكن من حمل بطيختين في يد واحدة · فزينت له الربح وهونت عليه الامر لان المجلة لا بد ان تروج ولا يلبث هو الا ويكتسب مرانة على الكتابة وشهرة بين ارباب الاقلام في المهجر ويقطع صيته البحار فيصل الى الوطن ويبلغ مسامع امه فترفع راسها بابنها الحبيب النجيب · وربما اتصل الى نيل شهرة عالية · فضلا عن انه يمكن ان يبقي محله التجاري سائرا بوضع شريك فيه ومناظرته اوقات فراغه من عمله في المجلة المقبلة

وكان صاحبنا كما سبق مولعا بالكتابة فوجد كلامها هوى من نفسه وخيل اليه ان مشورة السيدة جيدة · وما زالت تتقدم وتتاخر حتى افوته بكثرة فنونها بملث شفتيها طوحته فاطمان اليها واسلم قياده لها واصبح ياتمر بامرها وينتهي بنهيها

فعهد بمحله لاحد الذين توسم فيهم الامانة واخذ يجهد نفسه بالكتابة ويشرف على محله احيانا على ان يشري من ربح المحل (دكان قد اخذ يتقدم كما مر) ومن مقاسمة السيدة ربح المجلة وينال الشهرة المترامية

« فلم ينطبق حساب البيدر على حساب الحقل » لانه اضعف راس ماله بانفاقه على المجلة من جهة ومن جهة اخرى من عهد اليه به كم لم يكن كما توسم فيه فاخذ المحل يتقهقر والمجلة بالجهد قامت بنفقاتها ونفقات السيدة فكان عليه الغرم ولها الغنم

وفي الوقت نفسه اوقعته شريكته في شراكها فتمادى في الاستسلام واخرجته عما اتصف به من الحياء والاحتشام والرصانة وافسدت اخلاقه · ولم يصح من سكرته الا وهو غارق في الديون خاسرا امواله وسمعته مضغة في الافواه وقد فرغت يده من كل شيء واستحال عليه ان يصلح ما فات وعادت اليه الفكرة من بعد السكرة والسفاه وتمثلت امام عينيه والدته ايام كان ينعم في احضانها ويسير بموجب ارشاداتها الصالحة · ووجد ان آماله خابت من الجانبين جانب محله وجانب المجلة · وقد قيل

كل ما ترتجيه سهل ولكن　　　عثرات الآمال ليست بسهلة

فآثر الموت على الحياة واصبح متشرد الافكار نحيل الجسم في حال يرثى لها ويعسر على ريشة امهر كاتب وصفها

« يتبع »

= الى حماتك —

يروى ان البرنسس صوفيا شقيقة الامبراطور غليوم الثاني وزوجة البرنس قسطنطين ولي عهد اليونان احست ان زوجها يخونها فذهبت تشكيه الى والده الملك جورج فقال لها اذهبي الى حماتك فهي اولى مني بنصيحتك في موضوع كهذا

مستجلية الحب

(تابع ما قبله ٣)

دخل برنارد الى القاعة فبهت اذ وجد نفسه امام بول سانتينية

اذا لقد القوا القبض عليها وشاءت الاقدار ان ينتقم من هذه الجانية التي ارتكبت اسقط جرم يمكن للمراة ان ترتكبه في سبيل الانتقام

اذ لولا الصدفة العجيبة لكان الان فاقد البصر ومشوه الوجه

ولا جرم له سوى ان قلبه جمح ولم يعد يحبها

والقلوب كالخيل الشيدة لا يكبح جماحها

وهي تعلم جيدا ان غيرتها الجنونية وملاحقتها له هما سبب جماح قلبه

ولكن صوتا داخليا كان يهيب به

ان هذه المراة هي التي احببتها بكل قواك . وهي التي لا تزال تحبك الى درجة العبادة

انها لم تقدم على ارتكاب هذا الجرم الهائل نحوك الا مدفوعة بعوامل الغيرة فهل يحق لك ان تنتقم منها وهذه حالتها التعسة

حدق برنارد في وجه بول فراى امارات الخوف والندم الشديدين مرتسمة على وجهها

سال الضابط برنارد

— هل تعرف هذه المراة ياسيدي

صمت برنارد قليلا ثم قال ببطوء

— لا

صوب الضابط ضياء المصباح الى وجه بول وقال لبرنارد

— تقدم يا سيدي وتاملها جيدا الا تشبه المراة التي اعتدت عليك

— لا يا سيدي انني لا اعرف هذه السيدة وهي لا تشبه ابدا تلك التي عتدت علي

هل انت متاكد

— كل التاكيد ان تلك كانت اقصر قامة واضخم جسما من هذه وعلى كل فان مظهر هذه السيدة وقامتها وملابسها تدل على انها من طبقة عالية وذات ثروة بينما تلك كانت في اطمار بالية

انتبه الضابط الى خاتم من الماس الثمين يزين يد بول فراح يعتذر منها عن خطأ الحارس الذي تحت امرته ويرجوها ان تصفح عنه لازعاجها . ثم امر الحارس ان يذهب ويحضر لها عربة

لم تكن بول تشعر بما يجري حولها ولم تكن تفكر الا في شيء واحد وهو ان برنارد لم يحاول الانتقام منها على رغم جرمها الفظيع نحوه بل صفح عنها صفح الكرام وطلب من الضابط ان يضع حدا لهذه المسالة

وعندما اتت العربة التي ذهب الحارس لاحضارها اقتربت بول من برنارد واسرت قائلة

— غدا في بيتك

وكانت لهجتها تدل على شدة تاثرها حتى ان برنارد اشفق عليها فرفع راسه ليجيبها ولكن العربة كانت قد تحركت مسرعة في سيرها

— الفصل الثاني —

((الخالة . او زوجة الاب))

قبل الحوادث التي سردناها بخمسة عشر عاما وفي صباح احد ايام الربيع الضاحكة وقفت فتاة بين الثانية والثالثة عشر من ربيع حياتها امام باب الكنيسة القائمة في مقبرة قرية دي فيبه فيل تنظر الى قبر نائم في داخلها نظرات كلها اسى وفجيعة

وكانت هذه المقبرة تمتد من سفح تل اخضر الى حدود القرية وهي محاطة باشجار الزعرور التي تزدهر في الربيع فتكسب المقبرة منظرا رائعا

وكثيرا ما كان يخيل الى الناظر الى هذه المقبرة الجميلة الموقع والمنظر ان الموت لم يعد فراقا موحشا بل هجعة هنيئة يهجعها المرء بعد عمل شاق منهك منتظرا ان ياتي بعد حين من خلفهم وراءه ليقاسموه هذه الراحة

لم يكن في المقبرة شيء يلفت النظر سوى نصب كبير من الحجر كان يصلي اهل القرية بجانبه عن ارواح الذين قضوا نحبهم بعيدين عن الوطن و كنيسة من الغرانيت الازرق لها باب نحاسي اصفر اللون حفر فوقه شعار واسم عائلة دي كروا منيل

وكان يستدل من العشب النابت حول باب الكنيسة ان هذا الباب لم يفتح من عهد بعيد

قلنا ان الفتاة وقفت تنظر الى قبر داخل الكنيسة نظرات كلها اسى وفجيعة

وبعد تامل برهة سالت الدموع من عينيها مدرارا

واختلج جسمها الصغير باختلاجات عصبية وصاحت بقلب مفعم من الحزن

اماه . . . اماه . . امي العزيزة المسكينة

بقيت الفتاة تنادي هذا النداء المؤلم بضعة دقائق ثم ارتمت على العشب تتلوى من الالم وتقرع راسها بعتبة الباب وقد برح بها الاسى ولم تصح من نوبة حزنها هذه الا على صوت جرس الكنيسة يقرع مؤذنا بدنو صلاة الصبح فهبت المسكينة مذعورة وهي تتمتم

ـ ان هذا جرس قداس الساعة الثامنة . . لا بد انهم استيقظوا في القصر وسيبحثون لخروجي

اسرعت الفتاة متجهة نحو القصر الذي لم يكن يبعد عن المقبرة كثيرا فدخلت الى حديقته من باب خفي قلما كان يفتحه احد ثم اخفت المفتاح في ثقب شجرة قديمة ومدت يدها لتصلح من هندامها . ولم تكد تفعل هذا حتى صاحت صيحة رعب اذ رات ثيابها متسخة من رطوبة العشب وتراب الارض فاطرقت قليلا ثم ما لبثت حتى رفعت راسها بشموخ كمن قد عزم على الثبات امام الصدمات واسرعت راكضة نحو القصر

لم تكد الفتاة تصل الى شرفة الباب الخارجي حتى ظهرت على الشرفة زنجية قبيحة السواد وجعلت تصيح بصوتها الاجش ولهجتها الزنجية العوجا

ـ بولين بولين وين راحت الانسة بولين لا ريب تركض في البرية بدون اذن

وعندما لمحت الفتاة اتية بثيابها المتسخة صاحت الاثيمة بشماتة مناديه . ستي ستي تالي شوفي ولين الانسة بولين وسخة وسخة انا آرفة وين كنت

اقبلت على هذا النداء امراة فتيه فنظرت الى الفتاة نظرة قاسية وقالت لها

ـ اين كنت ومن اين انت اتية

ـ خرجت اتنزه في الحديقة

ـ وثيابك لماذا هي في هذه الحالة

ـ رطوبة العشب بللتها هذا كل ما في الامر

ـ الم احظر عليك الخروج من القصر قبل قيامي من النوم

ـ شعرت بالم في راسي فخرجت اتنشق عبير الصباح النقي

ـ كان يجب عليك ان تستاذني مني

— كنت منعتيني ولا بد

— كنت منعتك لو رايت موجبا للمنع واعلمي انه قصاصا لعدم اطاعتك او امري ستبقين يومك طوله محبوسة في غرفتك

ـ لست امي ولا يفرض علي طاعتك فسابقى في الغرفة اذا امرني والدي

ـ انا اعلم انك فتاة متمردة ولكنني ساعرف كيف ارضخك لارادتي رغم انفك لقد ذهب والدك الى الحقل وحالما يرجع ساخبره عن سلوكك ووقاحتك

ـ ان ابي سيعير شكايتك اذنا صاغية وسيقاصصني ولكن على الاقل لا اكون قد رضخت لك

غضبت المراة غضبا شديدا لهذه اللهجة التي تكلمها بها ابنة زوجها فرفعت يدها تريد ضرب الفتاة ولكن هذه تملصت من الضربة وهي تقهقه ساخرة

فصاحت المراة بهياج

ـ خذوا عني هذه الفتاة السليطة ابعدا عني هذه الوقحة لتاتي مس اوفيليا وتاخذ هذا الشيطان الرجيم

اختراع كهربائي عظيم

سيؤدي الى الغاء الحروب

احتفلت اميركا منذ نحو شهر بعيد مولد نقولا تسلا الثامن والسبعين

نقولا تسلا مولود من اب يوناني وام سربية استدعاه ابو الكهرباء اديسون الى اميركا فكان اكبر مساعد له وتجنس بالجنسية الامركية وبعد موت اديسون صار هو ابو الكهربا

قالت «مراة الغرب» ان نقولا تسلا خطب في المحتفلين به فقال لهم انه اخترع اختراعا جديدا مركبا من اختراعات عديدة جمعها في واحد فجاء اعظم اختراعاته السابقة وهو كناية عن جهاز يستطيع به ارسال شعاع كثيف قوي في الهواء مركبا من ذرات دقيقة له قوة تمكنه من تحطيم اسطول جوي مهاجم موءلف من عشرة الاف طائرة حربية ولو كانت على بعد مائتين وخمسين ميلا من تخم الدولة المدافعة عن نفسها ويستطيع بواسطة هذا الشعاع ايضا اهلاك ملايين من جيوش الاعداء في ساحات القتال دفعة واحدة في اقل من لحظة دون ان يترك للعدو معرفة الاسباب التي تفتك بجيوشه هذا الفتك الذريع .

وصرح صاحب انعيد ان اختراعه سيبطل الحروب يوم يبرزه لانه يردىن البلاد المعرضة للهجوم بمناعة لاتستطيع اختراقها الاساطيل البحرية والجوية والجنود البرية انما استعمال هذا الاختراع صعب في الهجوم لصعوبة نقل جهازه

واخر ما قاله نه اخترع جهازا لتقوية الجسم وللمحافظة على الصحة وهو يستعمل ذلك الجهاز لنفسه وانه يامل ان يعيش السنين الطوال طالما هو محافظ على صحته وطالما ذلك الجهاز يعمل على تقوية قواه ويفاخر ببلوغه الثامنة والسبعين كانه في زهره العمر وشرخ الشباب

تهتك عظماء الروس

قال البرنس بيلوف وكان سفيرا لالمانيا في روسيا ان كورتشاكوف وزير خارجية روسيا قبل الحرب عاش ٨٦ سنة وانه توفي في مدينة باد عند امرأة ساقطة فلما رائه يلفظ روحه خافت واسرعت الى دائرة البوليس وحكت لهم حكايته فاوصوها بكتمان الخبر وجاوءا ونقلوا جثمانه سرا الى الفندق الذي نزل فيه

وقال البرنس ان كثيرين من كبار الروس كانوا يتهتكون وان القائد سكوبيليف الذي كان يتشبه بنابليون توفي في بيت من بيوت الدعارة وقيل انه ذهب الى ذلك البيت وهو سكران وطلب من البنات ان يجلدنه بالسياط ولا يلتفتن الى الامه وصياحه فجلدنه الى ان توفي وقد سري عن البلاط الروسي لما تلقى خبر وفاته

ويروى انه قال لفتاة فرنساوية حسناء هام بها انك ستكونين جوزفين الثانية

– عاصمة المملكة السعودية –

هناك اشاعة ان جلالة الملك ابن السعود المعظم سينقل عاصمة ملكه المظفر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة حتى [؟] يكون قريبا من الخط الحجازي الذي سيباشروا باصلاحه قريبا

حب اميرة

– الملكة ولهلمنيا ترغم ابنتها على ترك حبيبها –

تعرفت الاميرة جوليانا ولية عهد هولندا الحالية عندما كانت في جامعة «ليدن» بشاب من التلامذه فاحبته واحبها وتعاهدا على الزواج

وقد ظنت الاميرة ان والدتها الملكة لا تمانع فاسرعت تنقل اليها خبر حبها غير كاتمة عنها شيئا

ولكن الملكة صعقت لهذا الخبر وغضبت وصرحت ان زواجا كهذا لا يمكن ان يتم

فهال الاميرة جوليانا ممانعة امها فراحت تستعطفها وتدافع عن حبها احسن دفاع واخيرا هددتها بالتنازل عن ولاية العهد اذا هي اصرت على المانعة ولكن الملكة لم تابه بتوسلات وتهديدات ابنتها . فالتجأت الاميرة الى والدها ولكن البرنس كونسرت ايضا لم يتمكن من عمل شيء لان الملكة قالت له بشدة

«ان وليه العهد يجب ان تتزوج اميرا يجري في عروقه دم ملكي»

فجعل الاب يسلي ابنته جهد طاقته حتى لا تستسلم الى اليأس ولم يكن للاميرة من تشكو له همها سواه

اما اليوم فقد مات هذا الوالد الحنون وحضرت الاميرة جوليانا حفلة دفنه وهي تذرف الدموع السخينة

مسكينة

في المقطم انه عندما وصلت الى ظهور الشوير احد مصايف لبنان اخبار لاغتيال رئيس وازرة النمسا واحتمال وقوع حرب ثانية صرخت سيدة عجوز كانت تصطاف هناك صرخت داوية واغمي عليها وهلعت هلعا شديدا فبادر الاطباء الى اسعافها حتى استفاقت واستعادت وعيها والسبب هو ان هذه السيدة فقدت في الحرب العظمى بعض ابنائها ولذلك فهي تخشى وقوع حرب اوربية جديدة

ممثلة يطاردها غراندوق

احب غراندوق من عائلة هابسبرج النمساوية ممثلة عظيمة من ممثلات النمسا وطلب ان يتزوجها فرفضته لانها لم تشأ ان تتخلى عن عملها وحاولت جهدها هي وامه ليردوه الى بيته فلم ينجحوا واخيرا دفعت الغراندوقة الى الممثلة اربعة الاف جنية وطلبت منها ان تذهب وتمثل في خارج النمسا فقبلت وذهبت الى برلين فعلم بها الغراندوق فلحقها فهربت الى باريس فلحقها واخيرا فرت الى لندن ولا نعلم هل سيلحقها الى هناك ايضا ام يتعب من المطاردة ويرجع الى بيته وذويه

– قال ارسطو لشاب لا يريد ان يتعلم : ان لم تصبر على تعب التعلم ستضطر الى الصبر على شقاء الجهل